العافيــة الوافيــة في آداب الطعام لمهذب الدين البصري (١٠٩٠هـ)- تحقيق

أ.م.د. قاسم خلف السكيني
كلية الآداب جامعة البصرة

المقدمة:

هذا أثر من آثار مهذب الدين البصري، العالم الذي كتب الكثير، وهي مخطوطة (العافية الوافية) في آداب مختلفة وأكثرها يدور حول آداب الطعام.

تتكون المخطوطة من عشرين صفحة، وفي كل صفحة خمسة وعشرون سطراً، وفي كل سطر خمس عشرة كلمة بخط النسخ الجميل الواضح ما عدا بعض الكلمات التي بدت أمامي غير واضحة، وعنواناتها الفرعية ملونة باللون الأحمر. وتضم نبذة من الأحاديث الجليلة والروايات المفيدة في آداب الطعام ومنافعها السنية، نقلها عن أهل البيت (ع)، بوصفه شيعيا، ولهذا السبب كانت مصادر علماء الشيعة هي المنابع التي اعتمد عليها.

وقد بدأت المخطوطة بمقدمة فيها حمد الله سبحانه وتعالى على فضل الطعام وأوضاع الشراب ومنافعها ولذائذها وخواصها، فذكر فوائد كل نبات وساق الأحاديث الخاصة به، وإذا ذكر كل شراب وطعام أورد ما يدور حوله من روايات، فمثلا عند ذكره الماء روى بعض النصوص ومنها (إذا شرب أحدكم الماء وتنفس ثلاثاً كان أهنأ وأمرأ) وعند ذكره اللحم روى (أوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائه حين شكا إليه ضعفه أن اطبخ اللحم مع اللبن فإني قد جعلت شفاء وبركة فيهما)، وحين يذكر نباتا كالبطيخ يقول عنه: إن رائحته من رائحة الجنة ويأتي بالأحاديث، طريقته في ذكر ما يدور حول اللفظ الذي يورده تذكرنا بطريقة الدميري في كتابه (حياة الحيوان الكبرى) الذي يسوق الأحاديث والأخبار التي لها صلة بالحيوان أو النبات، بيد أن المهذب مقتصر على الأحاديث النبوية الشريفة وروايات أهل البيت (ع) الواردة في مصادر الشيعة .

والحقيقة أن المخطوطة فيها جهد روائي لجانب من علوم المجتمع الإسلامي وآدابه في موضوع الطعام، فيها تنبيه على المستحب والمكروه من أنواع الطعام .

واتسمت المخطوطة بالدقة العلمية والضبط اللغوي والأسلوب البلاغي الواضح الذي يشير إلى مكانة المهذب في عالم الكتابة والتأليف.

نبذة عن حياة المؤلف:

اكتفيت بسطور قليلة عن حياة مهذب الدين، نظرا لوجود ترجمة وافية له في بعض تحقيقاتنا، وقد رأيت كتابة سيرة موجزة مهمة تكمل التعريف بهذه المخطوطة، فهو أحمد بن عبد الرضا وقيل رضا بدون أل التعريف، وقيل عبد الرضي[١] له ذكر وأخبار في كتب كثيرة منها: مرآة الكتب للتبريزي[٢]، والذريعة للطهراني[٣]، وفائق المقال[٤] لحسين قيصرية، ونهاية الدراية [٥] لحسن الصدر، ومعجم المؤلفين[٦]، وغيرها.

وأن أغلب الكتب التي ترجمت له لم تشر إلى سنة ولادته، في حين كانت سنة وفاته ما بين (١٠٨٥ و١٠٩٠هـ) . وقد شملت حياته الأسفار، فقد سافر وتنقل في مدن كثيرة كـ (خراسان) التي صنف عند إقامته بها بعض الكتب، و (هراة) التي هي جزء من خراسان كما يذكر ياقوت [٧].

له كتب بلغت المئات، وقد أشرت في تحقيقي لرسالة البسملة وهي من مخطوطات مهذب الدين إلى أن كتبه بلغت المئات، في علوم شتى كالتفسير والفقه واللغة وعلوم متنوعة أخرى .

وللمزيد في ترجمته يمكن الرجوع إلى كتابنا (المناهج) الذي حققناه بالاشتراك مع الدكتور توفيق الحجاج، وصدر عن العتبة العباسية المقدسة، ففيه ترجمة وافية وكافية، وسرد دقيق لمؤلفاته، ولا اعتقد بوجود مسوغ لتكرار تلك السيرة الخاصة بالمؤلف مرة أخرى، ولذا اكتفيت بهذه السطور .

وصف المخطوطة :

هذه المخطوطة نسخة فريدة، واضحة الخط كتبت بخط النسخ، وهو خط المؤلف، وفيها ألوان تخص بعض الأمور، فقد قسم هذه المخطوطة على عدد حروف الألفباء التي كتبها باللون الأحمر، فعندما يريد كتابة الأطعمة المبدوءة بحرف الباء – مثلا– يكتب (حرف الباء) [٨] باللون الأحمر كعنوان لهذه الأطعمة وهذا الترتيب شبيه بترتيب حروف القوافي في الدواوين الشعرية، ثم انه إذا كتب فصلا كتب كلمة فصل باللون الأحمر كمنهجية اعتمدها المهذب في بنية هذه المخطوطة.

تتكون المخطوطة من واحد وعشرين صفحة، في كل ورقة صفحتان، وفي كل صفحة خمسة وعشرون

سطرا، وفي كل سطر ثلاث وعشرون كلمة تقريبا .

وقد كتبت بخط النسخ كما أسلفنا، شأنها شأن بقية مخطوطات مهذب الدين، إذ نراه يتأنق بكتابة مخطوطاته فهي مكتوبة بخط النسخ الواضح الجميل .

ولا يعتري المخطوطة خرم أو سقط أو غموض. غير أنها مقسمة إلى أرقام وفصول، لم نهتد إلى معرفة الأرقام، فربما هي تقسيمات لتسهيل عرض العلوم التي احتوت عليها المخطوطة .

ولعل المهم من ذلك كله، أن مهذب الدين أشار إلى عنوان مخطوطته في المقدمة قائلا: (يقولُ الرَّاجي عفوَ ربِّه العفوُّ، أقلُّ خليقَتِه، المُشْتَهِر بالمُهذَّب أحمدُ بنُ عبد الرِّضَا: قدْ وجدتُ نُبذةً من الأحاديثِ الجَّليلةِ النَّبويّةِ في آدابِ الأطعمةِ والأشربةِ ومنافعِها السَّنيّةِ. فَجَمَعْتُها، وألحقْتُ بها بعضَ التَّعاويذِ والأعمالِ والأدعيةِ لبعضِ الآلامِ ذاكرًا في ذلك مَنْ وردتْ عنهمْ من المعصومينَ خَيرةِ الأنامِ. مُرتِّبًا لهما على نَسَقِ حُروفِ التَّهجّي الكافيةِ، مُسَمِّيًا لها بالعَافيةِ الوَافيةِ. وما توفيقي إلّا باللهِ) وبذلك كفانا مؤنة البحث عن نسبة المخطوطة إلى مؤلفها.

عملنا في التحقيق:

عملاً بمنهجية التحقيق كانت الخطوات التي قمنا بها في تحقيق هذا النص وإخراجه تتمثل بالآتي:

١- ضبط النص من خلال شكله بالحركات، وإدخال علامات الترقيم ورموز الكتابة عليه، على الطريقة الحديثة في تنسيق الكتابة .

٢- تخريج الآيات القرآنية الكريمة، وإكمال المختصر منها .

٣- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من مظانها. والتي لم نهتد إليها أوردنا النص الأقرب إليها .

٤- تخريج بعض الأقوال التي رأينا تخريجها ضرورياً.

٥- بيان معاني المفردات من المعاجم اللغوية، بحسب مسيس الحاجة إلى ذلك .

٦- رفد الفكرة المطروحة في المخطوطة بما يعززها من نصوص في مصادر أخرى، غير تلك المذكورة في المخطوطة .

٧- جعلنا لكل صفحة هوامشها الخاصة بها.

الصفحة الأولى من المخطوطة

الصفحة الاخيرة من المخطوطة

النص المحقق:

بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيم

(١) أَحْمدُكَ يا مَنْ مَنَّ عَلينَا بأنواعِ الطَّعامِ. وأوضاعِ الشَّرابِ المُسْتَدَامِ[٩]. وجلَّلنَا بلذايذِها[١٠] الجَّليلةِ ومَنافعِها العِظَامِ. وأُصلّي على مَنْ اتَّقَنَها تحْقيقًا سيّدِ الأَنَامِ، وآلِه العُلماءِ دعايمِ[١١] الإسلامِ مَا ترتبتِ الصحَّةُ على إرادةِ الشَّافي، وتوقَّفت العَافيةُ على مشيَّةِ المُعَافي. وبعدُ فيقولُ الرَّاجي عفوَ ربِّه العفُوِّ ...

أقلُّ خليقَتِه المُشْتَهِر بالمُهذَّب أحمدُ بنُ عبد الرِّضَا : قدْ وجدتُ نُبذةً من الأحاديثِ الجَّليلةِ النَّبويّةِ في آدابِ الأطعمةِ والأشربةِ ومنافعِها السَّنيّةِ. فَجَمَعْتُها، وألحقْتُ بها بعضَ التَّعاويذِ والأعمالِ والأدعيةِ لبعضِ الآلامِ ذاكرًا في ذلك مَنْ وردتْ عنهمْ من المعصومينَ خيّرةِ الأنامِ. مُرتِّبًا لهما على نَسَقِ حُروفِ التَّهجّي الكافيةِ ، مُسَمِّيًا لها بالعَافيةِ الوَافيةِ . وما توفيقي إلّا باللهِ .

حرفُ الألفِ أصلُ كلِّ داءٍ البُرُودَةُ . المعْدَةُ بيتُ كلِّ داءٍ. والحُميةُ رأسُ كلِّ داءٍ. فاعْطِ نفسَكَ مَا عوَّدْتَها. أَحَبُّ الطَّعامِ إلى اللهِ ما كَثُرتْ عليه الأيدي. الأكلُ بأُصبعٍ واحدٍ[١٢] أكلُ الشَّياطين، وبالاثنينِ أكلُ الجَّبابرِ[١٣]، وبالثلاثةِ أكلُ الأنبياءِ. إذا وُضعتِ المَايدةُ[١٤] بينَ يديهِ صلَّى اللهُ عليه وآلِه وسلَّمَ قال : سُبْحانَكَ اللَّهمَ مَا أَحْسَنَ ما تبتلينا! سُبْحَانَكَ اللَّهمَ مَا أَكْثَرَ ما تُعطينا! سُبْحَانَكَ اللَّهمَ مَا أَكْثَرَ ما تُعافينا!. اللَّهمَ أَوْسِعْ علينا وعلى فقراءِ المُسلمينَ والمسلماتِ. إذا أكلْتُم فاخْلَعُوا أنعالَكم فإنَّه لأروحَ لأقدامكم. وإنَّه سُنَّةٌ جميلةٌ. الأكلُ معَ الخُدَّامِ من التَّواضعِ، فمَنْ أكلَ معَهمْ اشتاقتْ إليه الجَنَّةُ. الأكلُ في السُّوقِ من الدَّنايةِ[١٥]. المُؤمنُ يأكلُ بشهوةِ أهلِه. والمُنافقُ يأكلُ أهلُهُ بشهوتِه[١٦]. إذا وُضعتِ المايدةُ فلْيأكلْ أحدُكُمْ ممَّا يليه. ولا يتناولُ ذروةَ[١٧] الطعامِ. فإنَّ البَرَكَةَ تأْتيها من أعلاها. ولا يقومُ أحدُكُمْ، ولا يرفعُ يدَه وإنْ شَبِعَ حتى يرفعَ القومُ أيديهمْ فإنَّ ذلكَ يُخْجِلُ جليسَهُ. القصعةُ[١٨] تستغفرُ لمَنْ يَحثُّها. إذا دُعِيَ أحدُكُمْ فلْيَجبْ. وإنْ كانَ صائمًا فلْيصلْ. البَرَكَةُ في وسطِ الطَّعامِ، فكُلُوا من حافَتِه، ولا تأكُلُوا من وَسَطِه. البَرَكَةُ في ثَلاثَةٍ: الجَماعةِ (٢) والبخورِ والثَّريدِ[١٩]. المُحتكِرُ ملعونٌ. الاحتكارُ[٢٠] في عشرةٍ : البُرِّ، والشَّعيرِ، والزَّبيبِ، والذُّرةِ والدّهنِ ، والعَسَلِ، والجَّوزِ، والزَّيتِ. إذا لم يكنْ للمرءِ تِجارةٌ إلّا في الطَّعامِ طَغَى، وبَغَى. افْتَتِحُوا بالملحِ واخْتَتِمُوا به فإنَّه شفاءٌ من سبعينَ داءً. الذي أنزله الشفاء لصدق أفضلُ الصدقةِ الماءُ. إذا

شَرِبْتُم الماءَ فاشْرَبُوه مَصًّا ولا تَشْرَبُوه عَبًّا[٢١]. العَبُّ يُورِثُ الكبادَ. الحُمَّى من نارِ جهنمَ فأبْرِدُوها بالماءِ. إذا شَرِبَ أحدُكم الماءَ، وتنفسَ ثلاثاً كان أهنأَ وأمراء[٢٢].أَلْبِسُوا واشْرَبُوا وكُلُوا في أنصافِ البُطُونِ . فإنَّه جزءٌ من النُّبوةِ. إنَّ إبليسَ يخاطبُ شَيَاطينَه فيقولُ عليكم باللَّحمِ والمُسْكرِ والغناءِ فإني لا أجمعُ الشُّرورَ إلا فيها. إنَّ اللهَ يبغضُ البيتَ الجَّسيمَ واللَّحمَ السَّمينَ. إنَّا لَنَأْكُلُ اللَّحمَ ونحبُّه. اللَّحمُ يُنبتُ اللَّحمَ. ومَنْ تركَ اللَّحمَ أربعينَ صباحًا ساءَ خُلُقُه. أوحى اللهُ تعالى إلى نبيٍّ من أنبيائه حينَ شَكَا إليه ضَعْفَه أنْ أطبخَ اللَّحمَ معَ اللَّبنِ فإنِّي قد جعلتُ شفاءً وبركةً فيهما. الأرب في الأطعمةِ كالسيّدِ في القومِ وأَنَا في الأنبياءِ كالملحِ للطعامِ. أدهنُوا بالبنفسجِ[٢٣] فإنَّه باردٌ في الصَّيفِ حارٌّ في الشِّتاءِ اسْقُوا نساءَكم الحواملَ الألبانَ فإنَّها تزيدُ في عقلِ الصَّبي. إذا شَرِبتم اللَّبنَ فَتَمَضْمَضُوا فإنَّه وَسَخٌ. إذا جلسَ أحدُكم على المايدةِ للأكلِ فلْيجلسْ على جانبِه الأيسرِ، ولْيثنِ ركبتيه. الجبنُ داءٌ والجوز داءٌ. فإذا اجتمعا صارا دواءً. الشَّاةُ بركةٌ. والشَّاتانِ بركتانِ. والثَّلثُ[٢٤] شياة غنيمةٌ. البَشاشةُ في وجهِ الضَّيفِ تعدلُ عملَ سبعينَ سنةً إذا اشترى أحدُكم الخادمَ فلْيكنْ أولَ ما يُطعمُه الرَّطبُ الحلوُ أو التَّمرُ . فإنَّه لو كان شيءٌ أفضلَ منه لأطعمَه اللهُ تعالى مريمَ حينَ ولدتْ عيسى (ع). إذا جاء الرَّطبُ فَهَنِّئوني، وإذا ذهبَ فعزُّوني. المؤمنونَ حَلْوَيونَ. أَكْرِمُوا عمَّتَكم النَّخلةَ والزَّيتَ أفضلُ ما يبداء الصّايمُ به الزَّبيبُ أو التَّمرُ أو شيءٌ حلوٌ. أكلُ التِّينِ أمانٌ من القَولجِ. أكلُ السَّفرجلِ يُذهبُ ظلمةَ البصرِ. إذا اتَّخذَ أحدُكم مرقاةً فلْيُكثرْ من الدَّبا فإنَّه يزيدُ في الدِّماغِ والعَقلِ. الكرفسُ بقلةُ الأنبياءِ. أحبُّ من الفاكهةِ العنبَ والبطيخَ. العنابُ يُذهبُ بالحمّى. الكمثرى يجلو القلبَ. القرعُ يُزيدُ في العقلِ إذا أكلتم القثَّا فَكُلُوا من أَسْفلِه إنَّ في البطيخِ خصال عشر يأتي ذكرُها في حرفِ العينِ. أُهْدِيَ إليه صلَّى اللهُ عليه وآله بطيخٌ من الطايفِ فشمَّه وقبَّلَه ثم قال: عظّموا البطيخَ فإنَّه من حُلَلِ الأرضِ. وماءه من الرَّحمةِ وحلاوتُه من الجَّنةِ.

البطيخُ قبلَ الطَّعامِ يغسلُ البطنَ ويذهبُ بالدَّاءِ أصلًا. الحنا خضابُ الإسلامِ. يزيدُ في المؤمنِ عملَه ويذهبُ بالصُّداعِ ويحدُّ البصرَ ويزيدُ في الوقاعِ. وهو سيّدُ الرَّياحين في الدُّنيا والآخرةِ. إذا أَكَلْتم الفجلَ وأَرَدْتم أنْ لا يَنْتِنَ فَصِلُّوا عليَّ عند أولِ قصمةٍ منه. إذا دَخَلْتم بلدًا فَكُلُوا من بقلِه وبقيلِه يطردُ عنكم داءَه ويذهبُ بالنَّصبِ ويشدُّ بالفحل ويزيدُ في الماءِ ويذهبُ بالحمى. استنزلُوا الرّزقَ بالصَّدقةِ. إنَّه يستحبُ

الحجامة في تسعة عشر من الشَّهرِ وواحد وعشرين. الدَّجاجُ خنازيرُ الطيورِ ولا بأسَ بقليلٍ من لحمِها. أكلُ الطينِ حرامٌ على كلِّ مسلمٍ. الحمَّى نصيبُ كلِّ مؤمنٍ من النَّارِ. الحمَّى تحطُّ الخطايا كما تحطُّ الشجرُ الورقَ. اثنان منهومانِ لا يشبعانِ طالبُ علمٍ وطالبُ (٣) دنيا استعينُوا على الصِّيام بالجُود إذا صمتَ فلْيَصمْ سمعُك وبصرُك. إدخالُ السُّرورِ على قلبِ المؤمنِ أفضلُ من عبادةِ الثَّقلينِ. فصلٌ روى عنه صلَّى اللهُ عليه وآلِه مَنْ أصابَه ألمٌ في جسدِه فَلْيَقُلْ "أعوذُ بعزةِ اللهِ، وقدرتِه على الأشياءِ، أُعيذُ بجبارِ السَّماءِ، أعيذُ نفسي بالذي لا يضرُّ مع اسمِه داءٌ، أعيذُ نفسي بالذي اسمُه بركةٌ وشفاءٌ. وإذا أتى صلَّى اللهُ عليه وآلِه مريضًا قال: اذهبْ أيُّها البأسُ من الناسِ! أشفِه بشفائك وأنتَ الشَّافي ولا شفاءَ إلا شفائك وارحمْه بحقِّ القرآنِ يا ذا الإحسانِ. وإذا عادَه أيضاً قال له: أرقيك رقيةً عليه جبريلُ عليه السلامُ بسمِ اللهِ يشفيك من كلِّ داءٍ، وبلاءٍ أتاكَ ويأتيكَ، ومن شرِّ النَّفاثاتِ في العُقَدِ، ومن شرِّ حاسدٍ إذا حَسَدَ. اللّهُمَّ اشفِه بشفائك، وداوِه بدوايك، وارحمْه برحمتك. وعن أبي جعفر عليه السلام: أيُّها المؤمنونَ مَنْ أصابُه وجعُ الرَّأسِ فَلْيَمْسَحْه بيدِه وَلْيَقُلْ سبعَ مراتٍ أعوذُ باللهِ الذي سكنَ له مَا في البحرِ والبرِّ وما في السَّمواتِ والأرضِ وهو السميعُ العليمُ اسكنْ بمَنْ سكنَ له ذلك. وعن الباقر عليه السلامُ لمثلِ ذلك إنْ حصلَ الضَّربانِ في الرأسِ فَلْيأخذْ قدحًا من ماءٍ ويقرأ عليه (أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون) ثم يشربه. حرف الباء الموحّدة بشّر المجدورينَ بطولِ العمرِ.

((بَرِّدِ الطَّعَامَ فَإِنَّ الْحَارَّ لَا بَرَكَةَ فِيه))[٢٥]. بركةُ الطَّعامِ بكثرةِ الأيدي. بَسْمِلُوا قبلَ أنْ تأكلُوا. بالطَّعامِ يُكتبُ الأجرُ العظيمُ. بالصَّدقةِ يُردُّ القضاءُ الذي أُبرمَ إبرامًا. ((بيتٌ لا تمرَ فيها كأنْ ليس فيها طعامٌ))[٢٦]. فصلٌ رُويَ عن أميرِ المؤمنينَ (ع) عن النَّبي صلّى اللهُ عليه وآلِه بشّرْ يا عليُّ مَنْ عوذَ بهذه العوذةِ سبعَ مراتٍ ويُسبّحُ على الموضعِ بأنَّه يبراءُ بإذنِ اللهِ تعالى من الألمِ بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ربَّنا الذي في السَّماءِ والأرضِ أمرُه نافذٌ ماضٍ اللّهُمَ انشرْ علينا من رحمتك واشفِنا بشفائك يا مشفي. وعن أبي عبدِ اللهِ (ع) لمثلِ ذلك بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ يا مُصَغِّرَ الكُبَراءِ ويا مُكبِّرَ الصُّغراءِ ويا مُذْهِبَ الرّجزِ عن محمّدٍ وآلِ محمّدٍ ومُطَهِّرَهم خيرَ تطهيرٍ صلِّ على محمّدٍ وآلِه واشفِني بشفائك يا رحيمُ.

وعن الرِّضا (ع) لمثلِ ذلك بل أكتبْ يا محمّدُ هذه السَّماءُ وعلّقْها على الموضعِ بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ أشهدُ أنَّك لستَ بربٍّ يستحدثُك ولا بربٍّ يبدُ ذكرُك ولا يشركُكَ قومٌ يقضونَ معَك ولا إلهَ غيرُك فنلجأَ إليه أو نعوذَ به وندعوه ولا أعانَك على خلقنا من أحدٍ أسألُك أنْ تصلَّ على محمّدٍ وآلِه وأنْ تُزيلَ ما بي من الألمِ. حرفُ التَّاءِ المثناةِ خَلِّلُوا على أثرِ الطَّعامِ وتَمَضْمَضُوا فإنَّهما مصحةُ النَّابِ والنَّواجذِ. خَلِّلُوا فإنَّها من النَّظافةِ والنَّظافةُ من الإيمانِ والإيمانُ معَ صاحبِه في الجَّنةِ. تسحَّرُوا فإنَّ السّحورُ بركةٌ. تسحَّرُوا خلافَ أهلِ الكتابِ. تسحَّرُوا ولو على جرعِ الماءِ. أَلا صلواتُ اللهِ على المُتَسَحِّرِينَ. تَخَتَمْ باليمينِ فإنَّها فضيلةُ المُقَرَبِينَ. تَفكَّهُوا بالبطيخِ فإنَّه فاكهةُ الجَّنةِ فيها ألفُ بركةٍ وألفُ رحمةٍ وأَكْلُها شفاءٌ من كلِّ داءٍ. تَفكَّهُوا بالعنبِ فإنَّها شجرةٌ مباركةٌ. تَفكَّهُوا بالبطيخِ وعَضُّوهُ فإنَّ ماءَهُ رحمةٌ (٤) وحلاوتُه من حلاوةِ أثمارِ الجَّنةِ. فمَنْ لَقِمَ لقمةً من البطيخِ كتبَ اللهُ له سبعينَ ألفِ حسنةٍ ومحى عنه سبعينَ ألفِ سيئةٍ. تُريدُ الشِّفا كُلِ التُّفاحَ بعدَ بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ. فصلٌ رُوِيَ أنَّ تعويذَه صلَّى اللهُ عليه وآلِه على رَمَدِ عليٍّ يومَ خيبرَ هذا تباركَ اللهُ ربُّ العالمينَ بسمِ اللهِ وباللهِ والسَّلامُ على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآلِه اللَّهُمَّ أَكْفِه الحرَّ والبردَ وَقِه الأذى والبَّلاءَ. وعن الصَّادق (ع) لوجعِ الأُذُنِ تضعُ يدَكَ عليها وتقولُ: أعوذُ باللهِ الذي سكنَ له مَا في البرِّ والبحرِ والسَّمواتِ والأرضِ وهو السَّميعُ العليمُ سبعَ مراتٍ. وعن أبي عبدِ اللهِ (ع) لوجعِ الأضراسِ تضعُ يدَك عليه وتقولُ: الحمدَ والتَّوحيدَ ثلاثَ مراتٍ وقوله تعالى: ((وترى الجبالَ تحسبُها جامدةً وهي تمرُّ مرَّ السَّحابِ صنعَ اللهِ الذي أتقنَ كلَّ شيءٍ إنَّه خبيرٌ بما تعملونَ))[1]

حرفُ التَّاءِ ثمرُ النَّخلِ بركةٌ. ثلاثةٌ تُفرحُ القلبَ وتربو الجسمَ الطِّيبُ واللِّباسُ اللَّيِّنُ وشربُ العسلِ وعليكم بالعسلِ فو الذي نفسي بيدِه مَا منْ بيتٍ فيه عسلٌ إلَّا ويستغفرُ الملائكةُ لذلكَ البيتِ. فإنَّ شَربَها رجلٌ دخلَ في جوفِه ألفُ دواءٍ. وخرجَ عنهُ ألفُ داءٍ فإنْ ماتَ وهو في جوفِه لم تمسَّ النارُ جسدَه. ثلاثٌ مَنْ لَقِيَ اللهَ بهُنَّ فهو منْ أفضلِ النَّاسِ مَنْ أَتى اللهَ بمَا افْتَرضَ عليه فهو من أعبدِ النَّاسِ ومَنْ وَرِعَ عن محارمِ اللهِ فهو من أورعِ النَّاسِ ومَنْ قنعَ بما رزقَه اللهُ فهو من أغنى النَّاسِ. ثلاثٌ لا يُسئلُ عنها العبدُ: خرقةٌ يُواري بها عورتَه وكسرةٌ يسدُّ بها جوعتَه وبيتٌ يكنُّه من الحرِّ والبردِ. ثلاثٌ فرجاتٌ في الدُّنيا: لقاءُ الإخوانِ وتفطيرُ الصَّايمِ والتَّهجُدُ في آخرِ اللَّيلِ. ثلاثةٌ يزدنَ في الحفظِ ويُذهبنَ البلغمَ: اللّبانُ والسِّواكُ وقراءةُ القرآنِ.

ثلاثةٌ لا تشمُّ رائحةَ الجَّنة: عاقٌّ والديه ومَنْ باعَ خمرًا وأكلَ ثمنَه وكذبَ عليَّ مُتَعَمِّدًا. ثلاثٌ أحبُّها من الفواكه: البطّيخُ والعنبُ والرُّمانُ. فصلٌ رُوِيَ عنه صلَّى اللهُ عليه وآله لدفعِ وسوسةِ العدو ثَبِّتْ يدَك على صدرِك وقُلْ: اللَّهُمَّ إنَّك مَنَنْتَ عليَّ بالإيمانِ وأوزعتني القرآنَ ورزقتني صيامَ شهرِ رمضانَ فامْنُنْ عليَّ بالرَّحمةِ والرُّضوانِ والرَّأفةِ والغفرانِ وتمامِ مَا أَوليتَني مِن النِّعمِ والإحسانِ يا حنَّانُ يا منّضانُ يا دايمُ يا رحمنُ سبحانَك وليسَ لي من أحدٍ سواكَ سبحانَك أعوذُ بكَ بعدَ هذهِ الكرامةِ من الهوانِ وأسألك تجلو عن قلبي الهمومَ والأحزانَ وصلَّى اللهُ على محمَّد وآله عيبةِ علمِ الرَّحمنِ. وعن أميرِ المؤمنينَ (ع) ثلاثُ مراتٍ يقرأُ لوجعِ الظهرِ ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾[٢] وعن أبي عبد الله (ع) ثلاثُ مراتٍ تقرأُ عندَ النَّومِ والانتباهِ لوجعِ المثانةِ ﴿ ... أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾[٣].

حرف الجيم جُعِلَ اللَّحمُ سيدَ الأطعمةِ. جُعِلَ في السِّواكِ خصلتانِ: زيادةُ الحفظِ وإذهابُ البلغمِ. جُعِلَ الغِنى في القناعةِ. جُمِعَ الطَّعامُ الباردُ والبركةُ

(٥) فصلٌ رُوِيَ عنه صلَّى اللهُ عليه وآله لوجعِ السَّاقينِ ((جلَّ مَنْ قامتِ السَّموات والأرضينَ بقدرتِه)) ثلاثًا وثلاثًا ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ﴾ إلى قوله ﴿مُلْتَحَدًا﴾[٤] وعن أميرِ المؤمنينَ (ع) ((جُعلتْ هذهِ الكلماتُ لدفعِ البواسيرِ: يا طور يا ماجدُ يا قويُّ يا رحيمُ يا مجيبُ يا باري يا لطيفُ بعبادِه صلِّ على محمَّد وآله واكفني شرَّ وجعِ هذا)). وعن رسول الله صلى الله عليه وآله ((جمعَ قولُه تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ إلى قوله: ﴿ حَكِيمًا﴾[٢٧] شفاءَ وجعِ الرِّجلينِ .

حرفُ الخاءِ المهملةِ. حلاوةُ التَّمرِ من الجَّنةِ. حمدُك اللهَ على نَعْمَائه خيرٌ لكَ ممَّا طلعتْ عليه الشَّمسُ وغربتْ.

حسِّنُوا الخَوانَ بالبقولِ. حسنُ البركةِ في الجَّماعةِ والتزيدِ. خضُوا أموالَكم بالزَّكوةِ. وداووا أمراضَكم بالصَّدقةِ. حمّاكم يُذهبُها العنابُ والماءُ الباردُ. **فصلٌ** رُوِيَ عن أبي الحسنِ (ع) ((حُمِدَ في دنياه ولقي ثواب

ربِّه في أخراه مَنْ قَرأَ آيةَ الكُرسي كلَّ يومٍ خمسَ مراتٍ بعدَ العصرِ. وعنِ الصَّادقِ (ع) ((حجابٌ موضوعٌ بينَ العافيةِ والسُّقمِ لا يرفعُه إلا سورةُ الفاتحةِ أو التَّوحيدُ أو آيةُ الكُرسي فاسْتعملُوها لكلِّ داءٍ وبلاءٍ)). وعن علي بن الحسين (ع) ((حسامُ دفعِ الأورامِ آخرُ سورةِ الحشرِ ثلثينَ.

حرفُ الخاءِ المعجمةِ خيرُ طعامِكم الخبزُ وخيرُ فاكهتِكم العنبُ. خيرُ أدامٍ في الدُّنيا والآخرةِ اللَّحمُ. خُلقتِ النَّخلةُ والرُّمانةُ والعنبةُ من فضلةِ طينةِ آدمَ (ع))). خيرُ خلِّكم خلُّ خمرِكم. خيرُ الرِّزقِ ما يكفي. خيارُ الصيفي طيِّبٌ مباركٌ يدفعُ الحرارةَ. خُلقَ الماءُ طَهوراً لا يُنَجِّسُه شيءٌ إلَّا مَا غيَّرَ لونَه أو طعمَه أو ريحَه. خُذِ البطيخَ وشمَّهُ وضَعْهُ على عينيكَ فإنَّه من الجنةِ. خُذُوا المرزنجوشَ طِيْبًا لنسايكم ولكم. خَسِرَ مَنْ لا يَعرفُ قَدْرَ البُرِ خيرُكم مَنْ أطعمَ الطَّعامَ وأفشى السَّلامَ وصلَّى والنَّاسُ نيامٌ. لحمارٌ مَنْ تَكَبَّرَ على شربِ سُؤْرِ أخيه المؤمنِ.

فصلٌ رُوِيَ عنه صلَّى اللهُ عليه وآله ((خيرُ ما يُبْطِلُ به سحرُ السَّحرةِ بسمِ اللهِ وباللهِ ولا حولَ ولا قوةَ إلَّا باللهِ ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾[٢٨]. وعنِ الباقرِ (ع) ((خرجتْ هذه الكلماتُ لإبطالِ السِّحرِ والغلبةِ بسمِ اللهِ وباللهِ قالَ: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾[٢٩]. سبعَ مراتٍ. وعن أبي الحسنِ (ع) خلصتْ كلماتٌ لعُسْرِ الولادةِ تُكتبُ وتُعلَّقُ على حقويها وهي بسمِ اللهِ وباللهِ ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[٣٠]﴿اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[٣١]﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾[٣٢]ثلاثًا ثلاثًا.

حرفُ الدَّالِ المُهملةِ داؤكم كثرةُ الأكلِ ودواؤُكم قلتُهُ والحميةُ. داووا مرضاكم بالصَّدقةِ. درهمٌ في الخضابِ أفضلُ من ألفِ درهمٍ في غيرِه في سبيلِ اللهِ درهمُ الصَّدقةِ بعشرٍ ودرهمُ القرضِ بثماني عشرَ. داءُ النَّفسِ إدخالُ الطَّعامِ على الطَّعامِ. داووا مرضاكم بالتُّفاحِ. دارٌ ليس فيها خَلٌّ أو زيتٌ كالخاليةِ. دورانُ غسلِ اليدينِ من الطَّعامِ على اليمينِ. دوامُك على اللَّحمِ لا يحسنُ. **فصل** رُوِيَ عن أميرِ المؤمنينَ (ع) داوموا على قراءةِ هذا الدُّعاءِ لعرقِ النَّسأ (٦) بسمِ اللهِ وباللهِ وأعوذُ باسمِ اللهِ الكبيرِ، وأعوذُ باسمِ اللهِ العظيمِ من شرِّ كلِّ عرقٍ نفاذٍ، ومن شرِّ حرِّ النَّارِ اللَّهُمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآلِه وعافني من دائي هذا. فإنِّي عبدُكَ وابنُ عبدِكَ في قبضتِكَ وناصيتي بيدِكَ. وعن أبي عبدِ اللهِ (ع) دواءُ القولنجِ أنْ يكتبَ أمَّ القرآنِ والإخلاصَ

والمعوذتين وأعوذُ بوجهِ الله العظيمِ وبعزتِه التي لا تُرامُ وبقدرتِه التي لا يمنعُ منها شيءٌ من شرِّ ألمي هذا ثم يغسلُ بماءٍ عذبٍ ويشربُ. وعن أبي الحسنِ الأولِ (ع) دعاءُ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وآله إذا أصابه كسلٌ او صُداعٌ أو نظرٌ فاتحةُ الكتابِ والمعوذتانِ ثلاثًا باسطًا يديه ثم يمسحُ بهما وجهَه المباركَ.

حرفُ الدَّالِ المعجمةِ ذرُوا كثرةَ الكلامِ عندَ الطَّعامِ. ذرُوا النَّظرَ إلى وجوهِ بعضِكم بعضٍ. فإنَّ ذلكَ يخجلُ. ذهبَ الضّيف مكرمًا موقرًا عندَ مضيفه. **فصلٌ** رُوِيَ عنه صلَّى اللهُ عليه وآله للنُّصرةِ على الأعداءِ و لمن عصاكَ يا ربي وعزِّ مَنْ أطاعكَ يا حسبي ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ* وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[٣٣] ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾[٣٤] ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[٣٥] ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾[٣٦] ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾[٣٧]. ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾[٣٨]. وعن أميرِ المؤمنينَ (ع) ذهبَ كلُّ داءٍ وألمٍ عني ببركاتِ هذا الدُّعاءِ أُعيذُ نفسي بربِّ الأرضِ وربِّ السَّماءِ. وأُعيذُ نفسي بالذي لا يضرُّ معَ اسمِه داءٌ، وأُعيذُ نفسي بالذي اسمُهُ بركةٌ وشفاءٌ)). وعن الرِّضا (ع) ذَهَبِي وكَنْزِي لا حولَ ولا قوةَ إلَّا باللهِ العلي العظيمِ)). فإنَّها لكلِّ مَا استعملتْ له.

حرفُ الرَّاءِ ربيعُ أمتي العنبُ والبطيخُ. رزقُكَ يطلبُكَ أشدَّ من طلبِكَ أجلكَ. رَحِمَ اللهُ مَنْ أطعمنا هذا، ومَنْ أكلَ، ومَنْ يأكلُ من يومِنا هذا إلى يومِ القيامةِ من المسلمينَ. رَحِمَ اللهُ مَنْ أكلَ معَ الخُدَّامِ. رَضِيَ اللهُ عنكَ حيثُ أفطرتني على تمرِ النَّخلةِ. رأيتُ إطعامَ الطَّعامِ لمُسْتحقِّه سبيلًا واضحًا إلى الجنَّةِ.

رفعُ الخُوانِ ومَا فيه عجزُ المجلسِ، ووضعُ الطَّعامِ من صدرِهِ . رَضِيتُ خبزَ الشَّعيرِ على كلِّ حالٍ. فإنَّه مباركٌ كالعدسِ. رمانُكم هذا هو رمانُ الجنَّةِ جعلَ اللهُ فيه بركةً وشفاءً. **فصل** رُوِيَ عن أميرِ المؤمنينَ (ع) رَحِمَ اللهُ مَنْ قالَ هذينِ الكلمتينِ عندَ الحجامةِ لدفعِ ضررِها أعوذُ باللهِ الكريمِ من العينِ في الدَّمِ، ومن كلِّ سُوءٍ في حجامتي هذه. وعن أبي عبدِ اللهِ (ع) للحمى ركعتانِ تُصلِّيهما وتقرأُ بعدَهما الفاتحةَ والإخلاصَ وإنا أنزلناه وآيةَ الكُرسي ثم تكتبُ هذا الدُّعاءَ، وتُعلِّقُهُ عليه اللَّهُمَ ارحمْ جلدَه الرَّقيقَ وعظمَه الدَّقيقَ من سُوءِ الحريقِ يا أمَّ صلدمَ إنْ كنتِ آمنتِ باللهِ واليومِ الآخرِ فلا تأكلي اللَّحمَ، ولا تشربي الدَّمَ ولا تنهكي الجسمَ، ولا تصدعي الرَّأسَ. وانتقل من فلان بنِ فلانة إلى مَنْ يجعلُ معَ اللهِ إلهًا آخر لا إلهَ إلَّا هو تعالى عمَّا

يُشركونَ عُلُوا كبيرًا. وعن أبي جعفر (ع) رُويتْ هذه الأسماءُ العظامُ عن أبي عن آبائه (٧) (ع) للمصروعِ وكلِّ وَجعٍ تضعُ يدَكَ اليُمْنَى على فيه وتقولُ: بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ثلاثًا. بجلالِ اللهِ ثلاثًا بكلماتِ اللهِ التَّاماتِ ثلاثًا ثم تضعُ يدَكَ على موضعِ الوجعِ، وتقولُ أعوذُ بعزةِ اللهِ وقدرتِهِ على مَا يشاءُ من شرِّ مَا تحتَ يدي ثلاثًا.

حرفُ الزَّاي زينُوا طعامَكم بذروتِه. زينُوا موايدَكم بالبقلِ فإنَّها مطردةُ الشَّياطينَ معَ التَّسميةِ. زينةُ الفواكهِ الطِّيبانِ : زهرةُ الرَّياحينِ الوردُ الأحمرُ. زكوةُ الفطرةِ على كلِّ ذَكَرٍ وأُنثى. زيادةُ الرِّزقِ باعترافِ النِّعمةِ. زيادةُ الفقرِ بذكرانِ النِّعمِ. **فصلٌ** رُوِيَ عنه صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه زبدةُ مَا يُدفعُ به الخوفُ باسمِ اللهِ وباللهِ ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[٣٩] أعوذُ بالرَّحمنِ من كلِّ ضررٍ وخوفٍ. أخذتُ بسمعِ اللهِ وبصرِهِ على أسماعِهم وأبصارِهم، وبقوةِ اللهِ على قوتِهم لا سلطانَ لهم ﴿حمعسق﴾[٤٠]﴿كهيعص﴾[٤١]﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[٤٢]. وعن الباقرِ (ع) زَجرُ وجعِ الفُؤادِ وطردُه وكلِّ داءٍ قولُهُ تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ﴾[٤٣]. وعن صاحبِ العسكرِ (ع) زينةُ المُؤمنِ إدامتُهُ على قولِ لا إلهَ إلَّا اللهُ. فإنَّها تجلبُ كلَّ خيرٍ، وتدفعُ كلَّ ضرٍ. ومَنْ قالَها مرةً بنى اللهُ له قصرًا في الجنَّةِ من ياقوتةٍ حمراءَ.

حرفُ الشِّينِ المُهملةِ. سيِّدُ الأدامِ الملحُ. سيِّدُ الأشربةِ في الدُّنيا والآخرةِ الماءُ. سيِّدُ الأدهانِ دهنُ البنفسجِ. سيِّدُ اللُّحومِ لحمُ الضَّانِ. سيِّدُ الألبانِ لبنُ البقرِ؛ فإنَّهُ يُحسنُ الولدَ. سيِّدُ الطُّيورِ البازي سيِّدُ الفواكهِ العنبُ ثم البطيخُ. سيِّدُ البقولاتِ الهندبا؛ فإنَّها مباركةٌ باردةٌ. سيِّدُ الرَّياحينِ في الدُّنيا والآخرةِ الحنّا؛ فإنَّها تذهبُ بالصُّادعِ، وتَحدُّ البصرَ. سياحةُ أمتي الصَّومُ، وسألتُ رَبِّي أنْ لا جوعًا فأعطاني، وسألته أنْ لا يجمعَهم على ظلالِ فأعطاني. وسألته أنْ لا يلبسَهم شيعًا فمنعني. ساقي القومِ آخرُهم شربًا. سدركم ينفعُكم في الحيوةِ والممات. سترى نفعَ الكمثرى بعدَ يومِكَ هذا سيرُوا بنا؛ لناكلَ الفرصادَ؛ فإنَّهُ يغسلُ الباطنةَ، ويجعلُها نقيةً. **فصلٌ** رُوِيَ عن أميرِ المؤمنينَ (ع) أنَّه قالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه يقولُ: مَنْ قرأَ بسمِ اللهِ الذي لا يضرُ معَ اسمِهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السَّماءِ اللَّهُمَ إنِّي أسألُكَ باسمِكَ الطَّاهرِ الطُّهْرِ المُطَهَّرِ المُقدسِ السَّلامِ المُؤمنِ المُهيمنِ المُباركِ الذي مَنْ سألَ به أعطيتَهُ ومَنْ دعاكَ به أجبتَهُ أنْ تُصلي على محمَّدٍ وآلِه وأنْ تعافيَني ممَّا في سمعِي وفي بصرِي وفي قلبِي وفي بطنِي وفي يدِي وفي رجلِي وفي

شَعرِي وفي بَشَرِي إنَّكَ لطيفٌ بما تشاءُ، وإنَّكَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ أمن من كلِّ داءٍ وبلاءٍ كائنًا مَا كانَ. وعن أبي الحسنِ (ع) سورةُ الفاتحةِ والإخلاصُ والمعوذتانِ وبسمِ اللهِ أعوذُ بوجهِكَ العظيمِ وعزتِكَ التي لا تُرامُ وقدرتِكَ التي لا يمنعُ منها شيءٌ من شرِّ مَا أخالفُ في اللَّيلِ والنَّهارِ، ومن شَرِّ الأوجاعِ كلِّها ومن شَرِّ الدُّنيا والآخرةِ ومن كلِّ همٍّ بلاءٍ وبليةٍ إنَّكَ قادرٌ على كلِّ شيءٍ، وأنتَ أرحمُ الرَّاحمينَ تُكتبُ على رقِّ غزالٍ، وتُعلَّقُ على الصَّبي؛ فإنَّه تنفعُه من جميعِ مَا يُكرهُ له. وعن الرِّضا (٨) (ع) سعادةُ العبدِ في الدَّارين كلمةُ الشَّهادة على يقينٍ ثابتٍ.

حرفُ الشِّين المعجمة شرارُ أمتي الذين يأكلونَ مخاخَ الطَّعامِ. شمُّوا النّرجسَ ولو في اليومِ مرة ولو في الأسبوعِ مرة ولو في الشَّهرِ مرة ولو في السَّنةِ مرة ولو في الدَّهرِ مرة. فإنَّ في القلبِ حبةٌ من الجنونِ والجذامِ والبرصِ لا يقطعُها إلَّا شمُّ النّرجسِ. شاربُ الخمرِ كعابدِ الوثنِ. شرُّ المكاسبِ الرّبا. شفاءُ أُمتي في ثلاثِ آياتٍ من كتابِ اللهِ أو لرحمة من عمل أو شرطة حجام شكا نوحٌ (ع) إلى اللهِ تعالى، فأوحى إليه أنْ يأكلَ العنبَ فإنَّه يُذهبُ الغمَّ. شرُ المأكل أكلُ مالِ اليتيمِ ظُلمًا. شربُ العسلِ شفاءٌ من كلِّ داءٍ. شربُ الماءِ على ريٍّ من المهلكاتِ. شربُ ماءِ لحمِ الغزالِ يُعينُ على النَّومِ وينفعُ الحاملَ. شربُ اللَّبنِ يمحضُ الإيمانَ. شيئانِ أعاناني على الجماعِ بعدَ أنْ فترتُ عنه وزادني قوةً لعوني العسلُ مع الزبيبُ والهريسةُ التي أتاني بها أخي جبرئيل (ع). **فصلٌ** رُوِيَ عن الصَّادقِ (ع) لصاحبِ الدَّماميلِ شدّ على عضدِك لا ... إلا بك سبحانكَ يا قديمُ سبحانكَ يا قديرُ يا اللهُ يا مَنْ أحاطَ بكلِّ شيءٍ علمًا. وعن الرِّضا (ع) لداءِ الفيلِ ولسعِ العقربِ شرابُ العسلِ معَ الزَّعفرانِ وقراءة يا منزلَ الشِّفاءِ ومذهبَ الدَّاءِ أنزلْ على ما بي من داءٍ شفا. وعن أبي الحسنِ (ع) شفاءُ الوسواسِ قرأةُ سورةِ النُّورِ والمعوذتينِ ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٤٤].

حرفُ الصَّادِ المُهملةِ صَغِّرُوا رغفانَكم فإنَّ في كلِّ رغيفٍ بركةً. صَغِّرُوا اللُّقمةَ وكبِّرُوا النفوسَ. صاحبُ الرجلَ يشربُ أولَ القومِ، ويتوضَّأُ آخرَهم. صدقةُ السِّرِّ تقطعُ غضبَ الرَّبِّ. صلُوا أرحامَكم ولو بالسَّلامِ عليهم. صلةُ الأرحامِ وحسنُ الجوارِ زيادةٌ في الأعمارِ والأموالِ. صومُ العيدِ حرامٌ. صومُ الوصالِ حرامٌ. صفرةُ البيضِ تزيدُ في الجماعِ وتطردُ البرودةَ. صغارُ البطِّ لا بأسَ بها خيرٌ من كبارِها.

فصلٌ رُوِي عنه صلَّى اللهُ عليه وآله صلوةُ ركعتين وقراءةُ سورةِ الكهف ويا كريمُ لا ... [٤٥] تورثُ الغنا وعن أبي جعفر (ع) صيامُ أربعةِ أيامٍ في أربعةِ أشهرٍ : رجب وشوال وذي العقدة وذي الحجة وختمُ القرآنِ في كلِّ واحدٍ منها تُسهّلُ كلَّ أمرٍ دنيوي وأخروي. وعن أبي عبدِ الله (ع) صدقةُ اللسانِ توحيدُ الرَّبِّ حرفُ الضَّادِ المُعجمة ضَعفتُ عن الصَّلوةِ والجماعِ فنزلَ عليَّ قديدٌ من السَّماءِ فيه هريسةٌ، فأكلتُ منها فزادَ في قوتي قوةَ أربعينَ رجلًا في البطشِ والجماعِ. رُوِيَ عن أميرِ المؤمنينَ (ع) ضرني ظالمٌ عنيدٌ فاستعملتُ قولَه تعالى ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾[٤٦]. لهلاكه فهلكَ وعن أبي الحسنِ (ع) ضمنتُ حسنَ العاقبةِ لمَنْ داومَ على قولِه تعالى ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾[٤٧]. ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾[٤٨]. وعن علي بنِ الحسينِ عليهما السَّلامُ ضربانُ العروقِ يُزيلُه أكلُ الزَّنجبيلِ والزَّعفرانِ معَ العسلِ وقولُه تعالى (٩) ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[٤٩]. ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾[٥٠]. ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾[٥١].

حرفُ الطاءِ المُهملة. طمعُك في الطَّعامِ مُهلكُك. طردُ الشَّياطينِ عندَ المايدةِ وحصولُ البركاتِ بقولِ بسم الله الرحمن الرحيم طوبى لمَنْ أنفقَ فضلاتِ مالِه وأمسكَ فضلاتِ لسانِه. طَرِيُّ السَّمكِ يُسمنُ ويابسُه يُضعفُ. طعامُ المساكينِ يجلو القلبَ، ويحدُّ البصرَ، ويزيدُ في الحفظِ. وإنَّه شفاءٌ من كلِّ داءٍ. طلب الرزق من الدعاء وهو من التواضع. طعام الجواد دواء. وطعام البخيل داء. **فصل** روي عنه صلى الله عليه وآله طلبتُ السَّلامةَ فوجدتُها في أمِّ الكتابِ وقولِه تعالى: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾[٥٢]. و﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾[٥٣]. ﴿نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾[٥٤].﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[٥٥]. وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. وعن أبي عبدِ الله (ع) طاعةُ الوالدينِ وصلةُ الرَّحمِ والتَّواضعِ وقولِه تعالى ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾[٥٦]. إلى قولِه: ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾[٥٧]. تزيدُ بالرزقِ، وتذهبُ بالفقرِ. وعن صاحبِ العسكرِ عليه السَّلام طاعةُ اللهِ على كلِّ حالٍ منجيةٌ من جميعِ الأهوالِ.

حرفُ الظاءِ المُهملةِ ليسَ فيه شيءٌ. حرفُ العينِ المُهملةِ عليكم بالهريسةِ فإنَّها تنشطُ العبادَ أربعينَ يوماً وهي التي أُنزلتْ علينا بدلَ مايدةِ عيسى (ع). عليكم الجزورِ فإنَّه لا يأكلُه إلَّا مؤمنٌ مخالفٌ لليهودِ وأعداءِ اللهِ. عليكم بشمِّ الوردِ الأحمرِ. فإنَّه ينقي الدّماغَ ويطيبُ النَّفسَ. عليكم بأكلِ لحومِ خنازيرِ الطيورِ في الشتاءِ؛ فإنَّه غذاءٌ جيدٌ مباركٌ. عليكم بقلةِ الأكلِ. فمَنْ قلَّ أكلُه تراكمتْ حولَه حورُ العينِ. عليكم باللَّحمِ؛ فإنَّ بعضَ أخواني كانَ دوائهم باللَّحمِ. عليكم باللَّيمونِ فإنَّه يقطعُ الصَّفراءَ ويُنوّرُ البصرَ، ويقوّي الإنسانَ، وإنَّه مباركٌ. عليكم بالسَّفرجلِ للشفاءِ وتحسينِ الولدِ. وما أكلَه رجلٌ إلَّا حَسُنَ ماءُ ظهرِه. عليكم بالرُّمانِ؛ فإنَّه جيدٌ مباركٌ فيه شفاءٌ وبركةٌ، وإنَّ في كلِّ رمانةٍ حبةً من رمانِ الجنَّةِ. عليكم باللَّبنِ؛ فإنَّه يُنقّي البطنَ، ويُصفّي الأسنانَ وهو مأكولنا ونحنُ نُحبُّه باركَ اللهُ فيه. عليكم بالتَّسميةِ قبلَ الطَّعامِ والحمدِ بعدَه. عليكم بالألبانِ؛ فإنَّها تمسحُ الحرَّ عن القلبِ كما يمسحُ الأصبعُ العرقَ عن الجبينِ وتشدُّ الظهرَ وتزيدُ في العقلِ، وتذكي الذّهنَ، وتجلو البصرَ، وتُذهبُ النّسيانَ. عليكم بالفواكه في إقبالِها؛ فإنَّها مصحةٌ للبدنِ. وألقوها في الإدبارِ؛ فإنَّها داءُ الأبدانِ. عليكم بالبطيخِ؛ فإنَّه فيه عشرُ خصالٍ هو طعامٌ وشرابٌ ويبيضُ الأسنانَ وريحانٌ، ويغسلُ المثانةَ، ويغسلُ البطنَ، ويزيدُ في ماءِ الظهرِ، ويزيدُ في الجماعِ، ويقطعُ البرودةَ وينقي البشرةَ. عليكم بالرُّمانِ، وكُلُوا من شحمه؛ فإنَّه دباغُ المعدةِ. وما من حبةٍ تقعُ في جوفِ أحدكم إلَّا أنارتْ قلبَه وجنَّبتْه منِ الشَّيطانِ والوسوسةِ أربعينَ يوماً. عليكم بالأترجِ؛ فإنَّه يسرُّ الفؤادَ، ويزيدُ في الدّماغِ عليكم بالزّبيبِ؛ فإنَّه يطفي المرةَ، ويسكّنُ البلغمَ، ويشدُّ العصبَ، ويُذهبُ النَّصبَ، ويحسنُ القلبَ. عليكم بالقرعِ (١٠) فإنَّه يزيدُ في الدّماغِ عليكم بالمرزنجوش[٥٨] فإنَّه جيدٌ للختامِ والختامُ داءٌ. عليكم بالكرفسِ فإنَّه إنْ كانَ شيءٌ يزيدُ في العقلِ فهو هو. عليكم بالإهليجِ الأسودِ فإنَّه من شجرةِ الجنةِ طعمُه مرٌّ وفيه شفاءٌ من كلِّ داءٍ. عليكم بالعدسِ فإنَّه مباركٌ مقدسٌ وإنَّه يرقُّ القلبَ ويكثرُ الدَّمعةَ فإنَّه قد باركَ فيه سبعونَ نبياً آخرُهم عيسى بنُ مريم. عليكم بالبرني فإنَّه خيرُ تموركم يقربُ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ ويباعدُ عن النَّارِ. عليكَ بالزيتِ كُلْهُ وادهنْ به؛ فإنَّ مَنْ أكله وأدهنَ به لم يقربْه الشَّيطانُ أربعينَ يوماً. عليكم بالملحِ فإنَّه شفاءٌ من سبعينَ داءً منها الجذامُ والبرصُ والجنونُ. عليكم بالكرفسِ فإنَّه طعامُ إلياسَ واليسعَ بن اليسعِ ويوشعَ بنِ نونَ. عشرُ خصالٍ تُورثُ النّسيانَ أكلُ الجبنِ وأكلُ ثورِ الفارةِ وأكلُ التفاحةِ الحامضةِ وأكلُ ال...

والحجامة على النقرة والمشي بين المونثين والنظرُ إلى المصلوب والمقابرِ وقراءةُ لوحِ المقابرِ. عضّ البطيخَ، ولا تقطعْها قطعاً؛ فإنَّها فاكهةٌ مباركةٌ طيبةٌ مطهرةُ الفمِ مقدسةُ القلبِ تبيضُ الأسنانَ، وترضي الرَّحمنَ ريحُها من العنبرِ، وماؤُها من الكوثرِ. ولحمُها من الفردوسِ وحلاوتُها من الجنةِ. وأكلُها من العبادةِ. عيالُ الرجلِ أَسْرَاهُ وأحبُّ العبادِ إلى اللهِ أحسنُهم صنعاً إلى أُسرائه. عليكم بحسنِ الخُلقِ؛ فإنَّ حُسنَ الخُلقِ في الجنةِ لا محالةَ. وإياكم وسوء الخلقِ؛ فإنَّ سيئَ الخُلقِ في النارِ لا محالةَ. عجلُوا بردِ طرفِ الهدايا؛ فإنَّه أسرعُ لتواترِها. عجبتُ لمَنْ حمي من الطَّعامِ والشَّرابِ مخافةَ الداء كيفَ لا يحمى من الذّنوبِ مخافةَ النارِ. عليكم بالاقتصادِ فما افتقرَ قومٌ قطُ قد اقتصدُوا. عزُّ المؤمنِ استغناه عن الناسِ.

فصل رُوِيَ عنه صلَّى اللهُ عليه وآله عجبتُ لمَنْ أصابَه الغمُّ على أمرٍ، ولم يدفعْه بلا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العلي العظيمِ لا ملجاءَ ولا منجاءَ [٥٩]من اللهِ إلا إليه. ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[٦٠]﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[٦١]. وعن أميرِ المؤمنينَ (ع) عليكَ بتلاوةِ قولِه تعالى ﴿أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ* بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ *وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[٦٢] عندَ كلِّ ضيقٍ ومكروه. وعن أبي عبدِ اللهِ عليه السَّلام عليكم بالمداومةِ على هذا الدُّعاءِ؛ لطلبِ الرزقِ وزيادته يا مَنْ له ذكرٌ لا يُنسى. يا مَنْ له نورٌ لا يُطفى. يا مَنْ له نعمٌ لا تُعدُّ. يا مَنْ له ملكٌ لا يزولُ. يا مَنْ له ثناءٌ لا يُحصى. يا مَنْ له علمٌ لا ... يا مَنْ له جلالٌ يُكيَّفُ. يا مَنْ له كمالٌ لا يُدركُ. يا مَنْ له قضاءٌ لا يُردُّ. يا مَنْ له صفاتٌ لا تُبدَّلُ. يا مَنْ له نعوتٌ لا تُغيَّرُ. يا مَنْ هو آخذٌ بناصيةِ كلِّ شيءٍ. يا مَنْ هو رازقُ كل شيء.

حرفُ العين المعجمة. غمُّ العيالِ سترٌ من النارِ. غلبتْ حلاوةُ العنبِ حلاوةَ البطيخِ. غلبَ ألبانُ البقرِ لحومَها؛ فإنَّ لحومَها داءٌ. غسلُ يومِ الجمعةِ طهورٌ. عدِّ عن الباذنجانِ كثيراً وقاربْه يسيراً.

فصل رُوي عنه صلَّى اللهُ عليه وآله غداً يُؤتى إليَّ بشخصٍ فيه جنونٌ، فأعوذُ عليه (١١) بسورةِ الشفاءِ والإخلاصِ والمعوذتينِ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآَنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٦٣] ﴿إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٦٤] حسبنا اللهِ. وأمرَّه أنْ يشربَ العسلَ معَ الرازيانجِ[٦٥]. فإنَّه يبرئُ بإذنِ اللهِ تعالى.

وعن الصَّادقِ (ع) غلبَ على أبي الهمُّ ذاتَ يومٍ، فاستعملَ قولَه تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ* فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[٦٦] فكشفَ اللهُ تعالى عنه، وعن أبي الحسنِ الثاني (ع) غسلُ يومِ الجمعةِ ، وقرأةُ سورتِها وسورةِ الكهفِ جنةٌ من عذابِ القبرِ، وأمانٌ من النارِ.

حرفُ الفاءِ فاتحةُ الكتابِ شفاءٌ من كلِّ داءٍ. فضلُ دهنِ البنفسجِ على كلِّ الأدهانِ كفضلِ الإسلامِ على سايرِ الأممِ. فضلُ الشعيرِ على البُرِ كفضلِنا على سايرِ الناسِ. في كلِّ أربعينَ من الغنمِ السايمةِ زكوةٌ. فطرُك لأخيك الصايمِ خيرٌ لك من صومِك سبعينَ ضعفًا. في آخرِ سورةِ البقرةِ آياتٌ هنَّ قرآنٌ هنَّ دعاءٌ. وإن هنَّ يرضين الرَّحمنَ. فاعلُ الخيرِ خيرٌ منه. فاعلُ الشَّرِّ شرٌّ منه. في طعامٍ يواكلك به غيرُك بركةٌ. في لحومِ الطيورِ شفاءٌ. وهو حارٌ مباركٌ يزيدُ في العقلِ. في ليلةِ أُسريَ بي إلى السماءِ ما مررتُ بملأٍ من الملائكةِ إلا قالوا: يا محمدُ شرارُ أمتِك الحجامةُ. وخيرُ ما تداويتم به الحجامةُ والشوتين[٦٧] . فازَ مَنْ أنفقَ فضلاتِ مالِه. قالَها ثلاثًا. فازَ مَنْ أدخلَ سرورًا في قلبِ ضيفِه. ولقيَه بطلاقةِ وجهٍ وبشرٍ. **فصلٌ** روي عن أميرِ المؤمنين (ع) فكرُك في آلاءِ اللهِ وصنعِه وقدرتِه وقراتك آيةَ الكرسي عندَ غروبِ الشمسِ عبادةٌ حسنةٌ. وعن الصادقِ عليه السلامُ في سورةِ يس آيةٌ لكلِّ أمرٍ جلَّ ودقَّ. ولو قريتْ على ميتٍ بيقينٍ لأحياه اللهُ تعالى، وهي قولُه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾[٦٨]. وعن الرضا عليه السلامُ فالجُك يا يونسُ يقطعُه قولُه تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ* يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾[٦٩]. اللَّهُمَّ أشفني بشفائك يا قديرُ برحمتك يا أرحمَ الراحمين. وعليك يا يونس بالحميةِ. حرفُ القافِ. قدموا المطبوخَ في المايدةِ على غيرِه. قدموا اللبنَ، فاستعملوه فإنَّه مباركٌ. قد أعجبني التَّمرُ من مايدتكم هذه. ولكلِّ نعمةٍ سبحانَ اللهَ ما أكثرَ ما يعطينا! قلموا أظفاركم يومَ الثُّلثا، واستحموا يومَ الأربعا، واطلبُوا حوايجَكم يومَ الخميس. وتطيَّبُوا بأطيبِ طيبِكم يومَ الجمعةِ. قاطعُ الرَّحمِ ملعونٌ في كتابِ اللهِ في ثلاثةِ مواضعَ. قلبُ المؤمنِ يُحبُّ الحلوَ. وقلبُ المنافقِ يُحبُّ الخمرَ. قشرُ السَّبانخِ شفاءٌ للباطنةِ وقوةٌ للباصرةِ، ويذهبُ بما الفمِ. قسمتُك الطعامَ

على مستحقيه أفضلُ من الاشتراك **فصل** رُوِيَ عنه صلَّى اللهُ عليه وآله منعت الشياطينُ من مكانٍ فيه شيءٌ من القرآنِ. فأيُّ شيءٍ أُخذَ منه لأيِّ شيءٍ فهو له بإذنِ اللهِ تعالى. وعن أبي عبد الله عليه السلامُ قولُه (١٢) ما شاءَ اللهُ كانَ، وما لم يشأ لم يكنْ، وأشهدُ ﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾[٧٠] وكلَّ شيءٍ عدداً. اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ من شرِّ نفسي، ومن شرِّ كلِّ دابة أنت ﴿آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[٧١] بعدَ أنْ علَّقَها على عضدِي الأيمن. فلم تؤثرْ بي إلى يومي هذا، وإلى انقضاءِ أجلي انشاءَ اللهُ تعالى.

حرفُ اللامِ. ليسَ يجري مجرى الطعامِ والشرابِ غيرُ اللبنِ. لقيماتٌ من الملحِ قبلَ الطعامِ تصرفُ عن ابنِ آدمَ اثنين وسبعينَ نوعًا من البلاءِ منها الجنونُ والجذامُ والبرصُ. لحمُ البقرِ داءٌ. ولبنُها دواءٌ. ولحمُ الغنمِ دواءٌ، ولبنُها داءٌ. ليسَ مني مَنْ يشربُ مُسْكِرًا لا يردُ على الحوضِ لا واللهِ. لعنَ اللهُ اليهودَ حُرِّمتْ عليهم الشحومُ، فباعُوها. ليتزينَ أحدُكم يومَ الجمعةِ، ويغتسلَ ويطيبَ. للصايمِ فرحتانِ: فرحةٌ عندَ إفطارِه وفرحةٌ يومَ القيامةِ. لو يعلمِ الناسُ ما في الحليةِ من المنافعِ لاشتروها بوزنِه ذهبًا. لو أُهديَ إليَّ كراعٌ لقبلتُ. لو دُعيتُ إلى ذراعٍ لأجبتُ. لعنُ اللهُ في الرِّبا خمسةً: آكلَه وموكّلَه وشاهد به. ليبالغْ أحدُكم في المضمضةِ والاستنشاقِ فإنَّه غفرانٌ لما تكلمَ به العبدُ ومنفرةٌ للشيطانِ. ليس منَّا مَنْ غشَّ مسلمًا. ليسَ شيءٌ أبغضَ إلى اللهِ من بطنٍ ملانَ لو رأى أجلَه وسرعةَ لأمله للامل ولا طلبَ الدنيا. لكلِّ شيءٍ دواءٌ ودواءُ الذّنوبِ الاستغفارُ. لولا أنْ أشقَّ على أمتي لأمرتُهم بالسِّواكِ عندَ وضوءٍ كلِّ فريضةٍ. لعنَ اللهُ ثلاثةً: الآكلَ زادَه وحدَه والنايمَ في بيتٍ وحدَه والراكبَ الفلاةَ وحدَه. لعنَ اللهُ والِدَيْنِ حَمَلَا ولدَهما على عقوقِهما. لكلِّ ساقطةٍ لاقطةٌ. ليس مني مَنْ أفحشَ على المايدةِ. ليس المؤمنُ خمريا. وليس المنافقُ حلويًا. لو كانَ الشفاءُ في شيءٍ لكانَ في الثُّفاحِ والسفرجلِ. **فصلٌ** رُوِيَ عنه صلَّى اللهُ عليه وآله لو أنَّ رجلًا يقرأُ عقيبَ كلِّ فريضةٍ يا اللهُ المحمود في كلِّ نعمائه سبعينَ مرةً لوَسِعَ عليه رزقُه، وقُضيتْ حاجاتُه، وخُتمَ له بالخيرِ، وغُفرَ له ذنوبُه ما تقدمَ منها، وما تأخرَ وعن أميرِ المؤمنين عليه السلامُ لعنَ اللهُ مَن استشفى بالمسكرِ. ولم يستشفِ بسورةِ الشفاءِ. وعن أبي جعفر عليه السلامُ لو كانَ على العبدِ ذنوبٌ بعددِ رملِ عالجٍ، فداومَ على قراءةِ هذهِ الكلماتِ لغفرَ اللهُ له جميعَها وهي اللَّهُمَّ اغفرْ لي ما جلَّ من ذنبي وما دقَّ يا غفارُ وتبْ عليَّ يا

قابلَ التَّوب. وارحمني برحمتك يا أرحمَ الراحمينَ.

حرفُ الميمِ. مَنْ باتَ على خفةٍ من الطعامِ تراكمتْ حولَه حورُ العينِ. مَنْ جاعَ، أو احتاجَ وكتمَه من الناسِ كانَ حقا على اللهِ أنْ يفتحَ له رزقَ سنةٍ حلالًا. مَنْ أكلَ ما يسقطُ من المايدةِ عاشَ ما عاشَ في سعةٍ. من رزقه وعوفي ولده وولد ولده من الحرام. مَنْ كانَ يؤمن باللهِ واليوم الآخر فليكرمْ ضيفَه.

من التَّواضعِ أنْ يشربَ الرَّجلُ من سؤرِ أخيه المؤمنِ. مَنْ قلَّ أكلُه قلَّ حسابُه. مَنْ تربص الغلاة بالطعامِ أربعينَ يوماً فقد برئَ من اللهِ وبرئَ اللهُ منه. مَن احتكرَ على المسلمينَ طعاماً ضربَه اللهُ تعالى بالجذامِ والإفلاسِ. مَنْ أكلَ الملحَ قبلَ كلِّ شيءٍ وبعدَ كلِّ شيءٍ دفعَ اللهُ عنه ثلاثمائة وثلاثينَ نوعاً من البلاءِ أهونها الجذام (١٣) مَنْ تعودَ كثرةَ الطعامِ والشَّرابِ قسى قلبُه. مَنْ أكلَ اللحمَ أربعينَ صباحاً قسى قلبُه. مَنْ أكلَ الفاكهةَ وِترًا لم تضره. مَنْ لقمَ في فمِ أخيه المؤمنِ لقمةَ حلوٍ لا يرجو بها رشوةً، ولا يخافُ بها من شرِّه، ولا يُريدُ إلا وجهَه صرفَ اللهُ عنه بها مرارةَ الموقفِ يومَ القيمة. مَنْ وجدَ التمرَ فليفطرْ عليه. ومَنْ لم يجدْه فليفطرْ على الماءِ؛ فإنَّه طهورٌ. مَنْ أكلَ رمانةً حتى يتمَّها نوَّرَ اللهُ قلبَه أربعينَ يوماً. ما من أحدٍ أكلَ رمانةً إلا أمنَ من شيطانه أربعينَ يوماً. مَنْ أكلَ الخلَّ قامَ على حياله ملكٌ يستغفرُ له حتى يفرغَ منه. ما من امرأةٍ حاملةٍ أكلتِ البطيخَ لا يكون مولودُها إلا حسنَ الوجهِ والخُلُقِ. ما من ورقةٍ من ورقِ الهندبا إلا عليها قطرةٌ من ماءِ الجنةِ. مَنْ أرادَ أنْ يشمَّ رايحتي فليشم الوردَ الأحمرَ. ما خلقَ اللهُ شجرةً هي أحبُّ إليه من الحنا. مَنْ أكلَ السداب ونامَ عليه أَمنَ الزوام وذاتَ الجنبِ. مَنْ أكلَ الثومَ أو البصلَ والكراثَ فلا يقربْنا ولا يقربِ المسجدَ. مَنْ ماتَ وفي بطنه مثقالُ ذرةٍ من طينٍ أدخلَه اللهُ النارَ. مَنْ أكلَ من الطينِ فكأنَّما أعانَ على قتلِ نفسه. مَنْ مرضَ سبعةَ أيامٍ مرضاً مخيباً كفَّرَ اللهُ عنه ذنوبَ سبعينَ سنةً. مَنْ سبقَ العاطسَ بالحمدِ أمنَ من الشوصِ واللوصِ والقلوصِ[٧٢]. مَنْ جدَّدَ وضوءَه من غيرِ حدثٍ جدَّدَ اللهُ توبتَه من غيرِ استغفارٍ. من المروّةِ إصلاحُ المالِ. مَنْ أفطرَ ولم يعلمْ بصومه فله ثوابُ سنةٍ بيومه. مَنْ خُتمَ له بقيامِ الليلِ فله الجنةُ. مَنِ اتَّجرَ بغيرِ فقهٍ ارتطمَ في الرِّبا ثم ارتطمَ. مَنْ حفظَ الراسَ وما حوى والبطنَ وما وعى فقد استحى من اللهِ حقَّ الحياءِ. مَنْ بدءَ بالملحِ ذهبَ اللهُ عنه سبعينَ داءً أولُها الجذامُ. مَنْ اغبرّتْ قدماه في سبيلِ اللهِ حرّمَها اللهُ على النارِ. مَنْ استطاعَ منكم أنْ يموتَ وليس عليه شيءٌ فليفعلْ. مَنْ اتباعَ

طعامًا فلا يبيعه حتى يستوفيَه. مَنْ أسلفَ فليسلفْ في كيلٍ معلومٍ. مَن اشترى شاةً مصراةً فهو بالخيارِ إنْ شاءَ أمسكَها، وإنْ شاءَ ردَّها وصاعًا من تمرٍ. مَنْ أقالَ نادمًا بيعتَه أقالَ اللهُ عثرتَه يومَ القيمة. مَنْ باتَ سكرنا باتَ عروسًا للشيطانِ. مَنْ قلمَ في السبتِ والخميسِ وجزَّ الشاربَ عوفي من وجعِ الضرسِ والعينين. مَنْ أكرمَ فقيهًا مسلما لقيَ اللهَ يومَ القيمةِ وهو عنه راضٍ. مَنْ أهانَ فقيهًا مسلمًا لقيَ اللهَ يومَ القيمةِ وهو عنه غضبانُ. مَنْ أرادَ أنْ تنطوي له الأرضُ فليتخذِ النقلَ. العصي وهو اللوزُ المرُّ. مَنْ عالَ ثلاثَ بناتٍ أو ثلاثَ أخواتٍ حتى يتوفاهنَّ أو إلى أن يتزوجنَّ كنتُ أنا وهو كهاتينِ في الجنةِ، وأشارَ إلى السَّبابةِ والوسطى. مَنْ أصبحَ صحيحًا في بدنِه آمنًا في سربِه معَه قوتُ يومِه وليلتِه فكأنَّما خرتْ له الدُّنيا بحذافيرِها. مَنْ صامَ للهِ في يومٍ صايفٍ سقاه اللهُ يومَ الظماءِ من الرَّحيقِ المختومِ. مَنْ أشبعَ جايعًا في يومٍ سغبٍ أدخلَه يومَ القيمةِ جنةً لا يدخلُها إلا مَنْ فعلَ مثلَ فعلِه. من موجباتِ المغفرةِ إطعامُ المسلمِ السغبانِ. مَنْ لم يشكرِ القليلَ لم يشكرِ الكثيرَ. مَنْ أطلا واختضبَ آمنَه اللهُ. من الجذامِ والبرصِ. مَنْ خرجَ (١٤) في سفرٍ ومعَه عصى لوز مرٍّ وتلا هذه الآيةَ ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾[٧٣] إلى قولِه "وكيلٍ" آمنَه اللهُ من كلِّ سبعٍ ضاري ومن كلِّ لصٍّ عادي. مَنْ أكلَ الطينَ فهو ملعونٌ. مَنْ آثرَ على نفسِه آثرَه يومَ القيمةِ. مَنْ غشَّ غُشَّ. مَنْ سألكم باللهِ فاعطُوه. مَنْ تظاهرَتْ عليه نعمُ اللهِ فليكثرِ الشكرَ. مَن أُلهمَ الشكرَ لم يحرمِ المزيدَ. مَن ألحَّ عليه الفقرُ فليكثرْ من قولِ لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العليِّ العظيمِ. مَنْ قلَّمَ أظافرَه يومَ الجمعةِ لم تشعبْ أنامِلُه. مَنْ سرَّه أنْ يكثرَ خيرُ بيتِه فليتوضأْ عندَ حضورِ طعامِه. مَنْ توضى قبلَ الطَّعامِ عاشَ في سعةٍ وعوفيَ في بلوىً في جسدِه. مَنْ باعَ نخلًا موبرًا فثمرتُه للبايعِ. مَنْ استاكَّ كلَّ يومٍ مرةً رضيَ اللهُ عنه، ومَن استاكَ كلَّ يومٍ مرتينِ فقدْ أقامَ سنةَ النبيينَ. مَنْ كسا أخاه من عرى كانَ يخوضُ في رضوانِ اللهِ ما دامَ على المكسوّ تلك من ذلك. مَنْ أطعمَ مؤمنًا من جوعٍ أطعمَه اللهُ من ثمارِ الجنةِ. مَنْ سقا أخاه المؤمنَ سقاه اللهُ من الرَّحيقِ المختومِ. مَنْ خدمَ أخاه المؤمنَ أخدمَه من الولدانِ المخلدينَ. مَنْ لم تشفِه الفاتحةُ فلا شفاه اللهُ. مَنْ أكرمَ غريبًا في غربتِه أو نفَّسَ عنه غمَه أو أطعمَه أو سقاه شربةً أو ضحكَ في وجهِه فله الجنةُ. مَنْ أحزنَ مؤمنًا ثم أعطاه الدُّنيا لم يكنْ ذلكَ كفارةً. ولم يوجرْ عليه. مَنْ أكلَ من هذه البقلةِ الخبيثةِ فلا يقربْ مسجدَنا. مَنْ راقبَ الموتَ

تركَ اللذات. مَنْ زهدَ الدُّنيا هانتْ عليه المصايبُ. مَنْ أكلَ من كدِّ يده حلالًا فتحَ اللهُ له أبوابَ الجنة يدخلُ من أيِّها شاءَ. مَنْ أكلَ من كدِّ يده مرَّ على الصراطِ كالبرقِ الخاطف. مَنْ أرادَ البقا ولا بقا فليباكرْ بالغذاءِ، ولا يتمسى بالعشاءِ وليجود الحذاءَ وليخفف الرداءَ. مَنْ أرادَ أنْ ينجيَه اللهُ من الزَّبانيةِ السَّبعة عشرَ فليقرأْ بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ فيجعل كلَّ حرفٍ منها جنةً من واحدٍ. مَنْ أكلَ الرِّبا ملأَ اللهُ بطنَه نارًا. مَنْ منعَ ماعونَ جارِه منعَه اللهُ خيرَه يومَ القيمة. مَن السُّحت ثمنُ الكلبِ وثمنُ الميتةِ وثمنُ الخمرِ ومهرُ الزانيةِ والرشوةُ في الحكمِ وأجرةُ الكاهنِ. مَنْ منعَ قيراطًا من زكوةِ ماله فليس بمؤمنٍ ولا مسلمٍ ولا كرامةَ. ما من مؤمنٍ يرعى أخاه بمصيبته إلا كساه اللهُ حللَ الكرامةِ. ملعونٌ ملعونٌ مَن وزّعَ زادَه في معصيةِ غيرِه. ميتتانِ مباحتانِ: الجرادُ والسَّمكُ. ما اختلطَ الحرامُ بالحلالِ إلَّا غلبَ الحرامُ الحلالَ. ما في الأوداجِ فكلوا ما لم يكنْ قرضَ نابٍ أو حزَّ ظفرٍ. ما ابين من حيٍّ فهو ميتٌ. مَنْ تختمَ بالعقيقِ الأحمرِ ختمَ اللهُ له بالحسنى. متى وجدتَ ماءً ولم تعلمْ فيه نجاسةً فتوضّى منه واشربْ. ما عالَ مَنْ اقتصدَ. ما أنفقَ المؤمنُ من نفقةٍ إلَّا خلفُها على اللهِ إلَّا في بنيانٍ أو معصيةٍ. منادٍ ينادي: أنفقْ يخلفْ عليكَ. ما وقي الرَّجلُ به عرضَه فهو صدقةٌ. منادٍ ينادي: اللَّهُمَّ هبْ للممسكِ تلفًا وللمنفقِ خلفًا. ماءُ زمزمَ لِمَا شُربَ له. ما أخافُ على أمتي الفقرَ. ولكنِّي أخافُ عليهم سوءَ التَّدبيرِ. ما تعمَّمتُ جالسا، ولا تسرولتُ قائمًا. ما من مسلمٍ أطعمَ مسلمًا على جوعٍ إلَّا أطعمَه اللهُ من ثمارِ الجنةِ (١٥) ما من مسلمٍ كسا أخاه من عرى إلا كساه اللهُ من حللِ الجنةِ. ما من رحمٍ ياتي ذا رحمه يسأله من فضله فيبخلُ عليه إلَّا أخرجَ اللهُ له من نارِ جهنمَ شجاعًا يتسلطُ بلسانه حتى يطوقَه قالَ اللهُ تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[٧٤] ملعونٌ ملعونٌ مَنْ لا يزكي. ما من مؤمنٍ إلَّا وله بابٌ يصعدُ فيه عملُه، وبابٌ ينزلُ منه رزقُه. فإذا ماتَ بكا عليه. ملعونٌ ملعونٌ مَنْ يضيّعْ مَنْ يعولُه. ما من امرأةٍ تصدَّقتْ على زوجها قبلَ أنْ يدخلَ بها إلَّا كتبَ اللهُ لها بكلِّ دينارٍ عتقَ رقبةٍ. ما هلكَ مالٌ في برٍّ أو بحرٍ إلَّا بمنعِ الزَّكوةِ. ما من بيتٍ فيه البناتُ إلَّا نزلتْ كلَّ يومٍ فيه اثنتا عشرة بركةً ورحمةً. ولا تنقطعُ زيارةُ الملائكةِ لذلكَ البيتِ، يكتبونَ لأهلِه كلَّ يومٍ عبادةَ سنةٍ. ما من نبيٍّ إلَّا وقد دعي لآكلِ خبزِ الشَّعيرِ وباركَ صلبَه. وما دخلَ جوفًا إلَّا أخرجَ كلَّ داءٍ فيه. وهو قوتُ الأنبياءِ وطعامُ الأبرارِ. ما زال جبرئيلُ (ع) يُوصيني بالسّواكِ حتى ظننتُ أنَّه سيجعلُه فريضةً.

ما زال يوصيني بالجارِ حتى ظننتُ أنَّه سيورّثُه. ما زال يوصيني بقيامِ اللَّيلِ حتى ظننتُ أنَّ خيارَ أمتي لن يناموا. ما أكثرَ العبرةَ، وأقلَّ المعتبرِ! ما خفقتْ رايةُ مؤمنٍ في سبيلِ اللهِ فطعمتْهُ النارُ. مَنْ استاكَ كلَّ يومٍ مرةً رضيَ اللهُ عنه. ومَن استاكَ كلَّ يومٍ مرتينِ فقدَ داومَ سنةَ الأنبياءِ (ع). وكتبَ اللهُ له بكلِّ صلوةٍ يصليها ثوابَ مائةِ ركعةٍ، فاستغنى من الفقرِ، وتطيبُ تكفه ويزيدُ في حفظِه، ويشدُّ لثتَه، ويقوّي فهمَه، ويمري طعامَه، ويُذهبُ أوجاعَ أضراسِه، ويدفعُ عنه السقمَ، وتصافحُه الملائكةُ لما يرونَ عليه من النورِ. ويتقي أسنانَه ويشيعُه الملائكةُ عندَ خروجِه من البيتِ. ويستغفرُ له حملةُ العرشِ والكروبيونَ. وكتبَ اللهُ له بكلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ ثوابَ ألفِ سنةٍ. ورفعَ اللهُ تعالى له ألفَ درجةٍ وفتحَ اللهُ له الجنةَ يدخلُ من أيِّها شاءَ. وأعطاه اللهُ تعالى كتابَه بيمينِه. وحاسبَه حساباً يسيراً. وفتحَ عليه أبوابَ الرَّحمةِ. ولا يخرجُ من الدُّنيا حتى يرى مكانَه من الجنةِ. وقد اقتداء بالأنبياءِ. ومن اقتدى بالأنبياءِ دخلَ معَهم الجنةَ. ومَن استاكَ كلَّ يومٍ فلا يخرجُ من الدُّنيا حتى يرى إبراهيمَ (ع) في المنامِ. وكان يومَ القيمةِ في عدادِ الأنبياءِ. وقضى اللهُ تعالى له كلَّ حاجةٍ كانتْ له من أمرِ الدُّنيا والآخرةِ. ويكونُ يومَ القيمةِ في ظلِّ العرشِ يومَ لا ظلَّ إلَّا ظلُّه. ويكونُ في الجنةِ رفيقَ إبراهيمَ (ع). ورفيقَ جميعِ الأنبياءِ (ع). **فصلٌ** رُوِيَ عنه صلَّى اللهُ عليه وآله مَنْ خافَ السباعَ فليقرأْ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾[٧٥] الآيتين. وعن أميرِ المؤمنينَ (ع) مَنْ قالَ استغفرِ اللهَ العظيمَ. وأتوبُ إليه بعدَ العصرِ سبعينَ مرةً غطَّى اللهُ له سبعينَ ألفِ سيئةٍ. وعن أبي جعفر (ع) مَنْ كانَ به ضرٌّ فليقرأْ هذا الدُّعاءَ بعدَ كلِّ فريضةٍ من الخمسِ. ويعلّقُه عليه، وهو اللَّهُمَّ يا ذا الجودِ والإحسانِ يا ذا الفضلِ والامتنانِ يا ذا البأسِ والنِّقمِ يا كاشفَ الضّرِ والألمِ اكشفْ ما بي يا كاشفُ برحمتِك يا رحمنُ يا رحيمُ.

حرفُ النونِ. نعمَ الشَّرابُ (١٦) العسلُ يرقُّ القلبَ. ويُذهبُ بردَ الصدرِ. نعمَ السّحورُ للمؤمنِ التمرُ. نعمَ الأدامُ الزيتُ. نعمَ العونُ على تقوى اللهِ الغنى. نعمَ الفاكهةُ البطيخُ. نعمَ الفصُّ البلورُ. نعمَ الفصُّ العقيقُ الأحمرُ. نعمَ شغلُ المؤمنةِ المغزلُ. نعمَ الأدامُ الخَلُّ. نعمَ البقلُ الهندباءُ. نعمَّا يحترزُ به في الطريقِ عصى اللوزِ المرِّ. نعمَ العبدُ قليلُ الأكلِ. نفقةُ درهمٍ في سبيلِ اللهِ بسبعمائةٍ. ونفقةُ درهمٍ في خضابِ الحنا بسبعةِ آلافٍ. نومُ الصَّايمِ عبادةٌ. وصمتُه تسبيحٌ. نعمةُ الجاهلِ كروضةٍ في مزبلةٍ. **فصلٌ** رُوِيَ عنه صلَّى

اللهُ عليه وآله نعمةُ اللهِ على عبده الهامةُ المعرفةُ؛ فإنَّها تدخلُه الجنةَ. ورُويَ عن أبي عبد الله (ع) نحنُ نقرأُ عندَ الغروبِ في كلِّ يومٍ لدفعِ الأعداءِ سبعينَ مرةً يا باري كلِّ شيءٍ أسألُكَ أنْ تصليَ على محمَّد وآله، وأنْ تُنجّيَني من جميعِ ما أكرهُ يا منجي. وعن الرِّضا (ع) نعمَ العونُ على العزِّ والجاهِ عندَ الخالقِ والمخلوقِ هذه الأسماءُ العظامُ يا ذا الكبرياءِ والجبروتِ يا ذا العزِّ واللاهوت يا ذا الملكِ والملكوتِ يا عزيزُ يا جليلُ يا مَنْ هو قادرٌ على كلِّ شيءٍ، وأحاطَ بكلِّ شيءٍ علمًا.

حرفُ الواوِ. وددتُ أنْ يباركَ اللهُ في الضَّانِ فباركَ فيها. ودرتُ أنَّ آكلَ في يومي هذا حلوًا فأتاني عليٌّ بالتمرِ. ودرتُ أنْ يباركَ اللهُ في قلبِ كلِّ مؤمنٍ. وكانَ يأكلُ البطيخَ بالتمرِ. وكانَ يأكلُ القثاء بالملحِ. وكانَ يأكلُ الفاكهةَ الرَّطبةَ. وربما أكلَ البطيخَ باليدينِ جميعًا. ومَنْ مشى بصدقةٍ إلى محتاجٍ كان له كأجرِ صاحبِها من غيرِ أنْ ينقصَ من أجرِه شيءٌ. ومَنْ تصدَّقَ بصدقةٍ فله بكلِّ درهمٍ مثلُ جبلِ أحدٍ من نعيمِ الجنةِ. ومَنْ اصطنعَ إلى أخيه معروفًا فامتنَّ به أحبطَ اللهُ عملَه، وثبتَ وزره. **فصلٌ** رُويَ عن أميرِ المؤمنينَ (ع) وكان يقولُ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وآله: خيرُ القولِ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأنَّها حصنٌ ونجاةٌ وشفاءٌ ورحمةٌ وبركةٌ. وعن الجوادِ (ع): والذي خلقنا، وجعلنا حججًا على خلقه لفي القرآنِ سورةٌ لو قُرئتْ على الميتِ لأحياه اللهُ تعالى وهي أمُّ الكتابِ. وفيها شفاءٌ للعالمينَ. وعن أبي الحسنِ (ع) وجبَ عليك أنْ تعلقَ ابنك فاتحةَ الكتابِ والإخلاصَ والمعوذتينِ، وتعوذُ عليه بقوله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٧٦] فإنْ تعافى كان يفعلُ ذلك ويقولُ خذْ من القرآنِ ما شئتَ لما شئتَ.

حرفُ الهاءِ هذه الهريسةُ أتاني بها أخي جبرئيلُ (ع) من الجنةِ. هذا طعامٌ طيبٌ حلالٌ. هديةُ اللهِ لمؤمنٍ السايلُ على بابِه. هاتُوا الزكوةَ زكوةَ الورقِ عن كلِّ أربعينَ درهمًا. **فصلٌ** رُويَ عنه صلَّى اللهُ عليه وآله هذه آيةٌ ما استعملها أحدٌ إلا بورك فيه وفي ماله وحرثه، ورزقَه اللهُ من حيثُ لا يحتسبُ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ (١٧) إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[٧٧]. وعن أمير المؤمنين عليه السلامُ هذه كلماتٌ عظامٌ لو تليتْ على العدوِّ لانتقضَ وهي قولُه تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي

طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[٧٨]. ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[٧٩]. ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[٨٠].فأهلكناهم والأولين* وعن أبي جعفر عليه السلامُ هجمَ عليّ ذاتَ يومٍ آلُ فلان فتلوتُ قولَه تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ *وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[٨١] فنجوتُ من شرِّهم. حرفُ اللامِ ألف لا تناولوا ذروةَ الطعامِ؛ فإنَّ بركتَه فيها لا يشربَنَّ أحدُكم الماءَ قائمًا. لا تقطعُوا الخبزَ بالسكينِ. وأكرموه فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أكرمَه. لا تشربُوا الماءَ عبا ولكن اشربوه مصا. لا تأكلوا الميتةَ والدمَ ولحمَ الخنزيرِ؛ فإنَّ آكلَها مخلدٌ في النارِ لا محالةَ. لا تقطعوا اللحمَ بالسكينِ على الخوانِ؛ فإنَّه من صنعِ الأعاجمِ. وانهشوه نهشًا؛ فإنَّه أهنأُ وأمرأُ. لا تأكلوا من صيدِ المجوسِ إلَّا السمكَ لا ترد الوسادةَ واللبنَ والدهنَ. لا تردُّوا شربةَ العسلِ. على مَنْ أتيكم بها. لا تقطعِ البطيخَ. ولكنْ عضّه فإنَّه فاكهةٌ مباركةٌ. لا تاكلُوا الطينَ؛ فإنَّ فيها ثلاثَ خصالٍ: يورثُ الداءَ، ويعظمُ البطنَ، ويضمرُ اللونَ. لا تكرهوا أربعةَ: الرَّمدُ فإنَّه يقطعُ عروقَ العمى. والزكامَ فإنَّه يقطعُ عروقَ الجذامِ. والسُّعالَ فإنَّه يقطعُ عروقَ الفالجِ. والدمامَلَ فإنَّها تقطعُ البرصَ. لا وجعَ إلَّا وجعُ العينِ. ولا همَّ إلا همُّ الدَّينِ. لا يبولَنَّ أحدُكم في الماءِ الدايمِ. ولا يغتسل فيه من الجنابةِ. لا تأكلوا في أواني الذهبِ والفضةِ. لا تلبسوا الحريرَ والديباجَ. لا يتمنَّى أحدُكم الموتَ؛ لضرٍّ نزلَ به. لا اعتكافَ إلَّا بالصومِ. لا تصوم المرأةُ تطوعًا إلا بإذنِ زوجِها، ولا العبد إلا بإذنِ مولاه، ولا الضيفُ إلا بإذنِ صاحبِه. لا تبيعوا الذهبَ بالذهبِ، ولا الفضةَ بالفضةِ، ولا الورقَ بالورقِ إلا سواء بسواء. لا يحلُّ مالُ امرئ مسلمٍ إلا عن طيبِ نفسه منه. لا صدقةَ وذو رحمٍ محتاجٍ. لا تحلُّ الصدقةُ لغني، ولا لذي قوةٍ سوي. لا فقرَ أشدُّ من الجهلِ. لا تسخطُوا نعمَ اللهِ ولا تقترحُوا على اللهِ. لا يجتمعُ المالُ إلَّا بخصالٍ: بخلٍ شديدٍ وقطيعةِ رحمٍ وإيثارِ الدُّنيا على الآخرةِ. لا شفا فيما هو محرمٌ. لا يجتمعُ الشُّحُّ والإيمانُ في قلبِ رجلٍ. لا تخنْ مَنْ خانكَ فتكنْ مثلَه. لا تقطعْ رحمَك وإنْ قطعكَ. لا أحبُّ المتكلفينَ. لا تتخذُوا ظهورَ الدوابِ كراسيَ. فرب دابةٍ خيرٌ من راكبِها، وأطوعُ للهِ تعالى، وأكثرُ ذكرًا. لا يفلحُ قومٌ ولَّوا عليهم امرأةً. لا خيرَ في العيشِ إلَّا لعالمٍ ناطقٍ أو مستمعٍ واعٍ. لا يجتمعُ الرِّبا والخيرُ في بيتٍ. لا تجامعِ امرأتَك تحتَ شجرةٍ مثمرةٍ. لا يزالُ البلاءُ بالمؤمنِ في جسدِه وماله وولدِه حتى يلقى اللهَ وما عليه خطيئةٌ. لا يحتكرُ الطعامَ إلا خاطئٌ. لا يطولَنَّ أحدُكم شاربَه؛ فإنَّ الشيطانَ

يتخذُه مخبأً يستترُ به. لا تصلِّ في جلدِ ما لا يُشربُ لبنُه، ولا يؤكلُ لحمُه. (١٨) لا ورعَ كالكفِّ عن محارمِ اللهِ. لا عقلَ كالتدبيرِ. لا حسنَ كحسنِ الخُلُقِ. لا تجالسْ شرّابَ الخمرِ؛ فإنَّ اللعنةَ إذا نزلتْ عمّتْ مَنْ في المجلسِ. **فصل** رُويَ عنه صلَّى اللهُ عليه وآله لا إلهَ إلَّا اللهُ حصني فمَنْ دخلَ حصني أمنَ من عذابي. ثم قال: وإنَّها شفاءٌ لصدوركم. وعن الرضا عليه السلامُ لا يغرقُ مركبٌ كان فيه قولُه تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا*رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا... وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾[٨٢] وعن أبي الحسن الثاني عليه السلامُ لا تنقطعُ الرحمةُ والبركةُ والملائكةُ عن بيتٍ فيه قولُه تعالى : ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ*جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ﴾[٨٣].

حرفُ الياءِ يا معشرَ الصحابةِ عليكم بإطعامِ الطعامِ؛ فإنَّ مَنْ أطعمَ مؤمنًا عن جوعٍ أدخلَه اللهُ الجنةَ[٨٤]. ينادي منادٍ اللَّهُمَّ هَبْ للمنفقِ خلفًا وللممسكِ تلفًا[٨٥]. يبعثُ اللهُ المقنّطينَ يومَ القيمةِ مقلّبةً وجوهُهم. يا عليُّ ساعةٌ في خدمةِ البيتِ خيرٌ من عبادةِ ألفِ سنةٍ. يا محمَّدُ عليك بالشكرِ؛ فإنَّه لدايك. يا معشرَ الشُّبانِ مَنْ استطاعَ منكم الباءةَ فليتزوجْ فإنَّه أغضُّ للبصرِ، وأحصنُ للفرجِ. ومَنْ لم يستعطْ فعليه بالصومِ؛ فإنَّه له[٨٦]. للعاقِّ أعملْ ما شئتَ فإنّي لا أغفرُ لك[٨٧]. يا عليُّ يأتي على شاربِ الخمرِ ساعةٌ لا يعرفُ فيها ربَّه[٨٨]. يشيبُ المرءُ ولا تشبُّ فيه خصلتانِ: الحرصُ وطولُ الأملِ[٨٩]. يا أبا ذرٍّ إياكَ والسؤالَ؛ فإنَّه ذلٌّ حاضرٌ، وفقرٌ متعجّلٌ، وحسابٌ طويلٌ. يا أبا ذرٍّ لا تسألْ يكفكَ. وإن أتاك شيءٌ فاقبلْه[٩٠]. سعدَ بالبرِّ قومٌ، ويشقى به آخرون[٩١]. **فصلٌ** رُويَ عنه صلَّى اللهُ عليه وآله يا عليُّ عليك بقولِه تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ*الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾[٩٢]فإنَّ ذلك لما تريدُ[٩٣]. وعن أمير المؤمنين (ع) يا جابرُ لو أنَّ هذه الآيةَ كُتبتْ، ودُفنتْ تحتَ بناءٍ، أو جُعلتْ في شيءٍ تريدُ بقاءَه لبقيَ إلَّا ما شاء اللهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾[٩٤].[٩٥]

وعن الصادقِ عليه السلامُ يعجبني الرجلُ أنْ يقرأ فاتحةَ الكتابِ والإخلاصَ والمعوذتين وسورةَ الجحد ثلاثًا ثلاثًا عندَ طلوعِ الشمسِ، وعندَ غروبِها وآيةَ الكرسي، ولا إلهَ إلا اللهُ سبعين بعدَ العصرِ؛ فإنَّ ذلك يُوجبُ حسنَ عاقبتِه ودخولَه الجنةَ[٩٦]. خاتمةٌ في بعضٍ من فضيلةِ التَّهليلِ والتَّسبيحِ والتَّحميدِ والاستغفارِ رُويَ عن النبي صلَّى اللهُ عليه وآله أنَّه قال: مَنْ قال لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له اللَّهُمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ خرجَ من فمِه طيرٌ أخضرُ له جناحان مكللان بالدرِّ والياقوتِ. فإذا نشر أبلغا المشرقَ والمغربَ حتى ينتهيَ إلى العرشِ (١٩) وله دويٌّ كدويِّ النحلِ يذكرُ صاحبَه. فيقولُ اللهُ تعالى: مدحتني ومدحتَ نبيِّ اسكنْ. فيقول: كيفَ أسكنُ ولم يُغفرْ لقائلِ لا إلهَ إلَّا اللهُ. فيقولُ: اسكنْ فقد غفرتُ له[٩٧]. وقال صلَّى اللهُ عليه وآله: مَنْ قال مائةَ مرةٍ سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلَّا اللهُ، واللهُ أكبرُ كُتبَ اسمُه في ديوانِ الصدِّيقينَ. وله ثوابُ الصدِّيقينَ. وله بكلِّ حرفٍ نورٌ على الصراطِ. ويكونُ في الجنةِ رفيقَ الخضرِ (ع)[٩٨]. وقال صلى اللهُ عليه وآله: سبحانَ اللهِ. والحمدُ للهِ. ولا إلهَ إلَّا اللهُ سيدُ التسابيحِ. فمَنْ قال في يومٍ مرةً كان خيراً له من عتقِ رقبةٍ. وكان خيراً له من عشرةِ آلافِ فرسٍ يُوجّه في سبيلِ اللهِ. وما يقومُ من مقامه إلا مغفوراً له الذنبُ. وأعطاه اللهُ بكلِّ حرفٍ مدينةً[٩٩]. وقال صلَّى اللهُ عليه وآله: سبحانَ اللهِ خيرٌ من جبلٍ من فضةٍ في سبيلِ اللهِ. والحمدُ للهِ خيرٌ من جبلِ ذهبٍ في سبيلِ اللهِ. ولا إلهَ إلَّا اللهُ خيرٌ من الدُّنيا وما فيها يقدّمُها الرجلُ بينَ يديه. واللهُ أكبرُ خيرٌ من عتقِ ألفِ رقبةٍ. فمَنْ يقول في كلِّ يومٍ مائةَ مرةٍ سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ ، ولا إلهَ إلَّا اللهُ ، واللهُ أكبرُ حُرِّمَ جسدُه على النارِ[١٠٠]. وعن ابن عباس قال: مررتُ على النبي صلَّى اللهُ عليه وآله وهو يقولُ: لا حولَ ولا قوةَ إلَّا باللهِ. قلت: يا نبيَّ اللهِ ما ثوابُه؟ قال: تسبيحُ حملةِ العرشِ، فمَنْ قال مرةً : لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ غفرَ اللهُ له ذنوبَ مائةِ سنةٍ، وكتبَ له بكلِّ حرفٍ مائةَ حسنةٍ، ورفعَ له مائةَ درجةٍ. فإنْ زاد على مرةٍ واحدةٍ فله بكلِّ حرفٍ كنزٌ ونورٌ للصراطِ[١٠١].

وقال صلَّى اللهُ عليه وآله: مَنْ قال: الحمدُ للهِ كما هو أهلُه شغلَ كُتّابَ السَّماءِ. فيقولون: اللَّهُمَّ لا نعلمُ الغيبَ. فيقولُ اللهُ تعالى: اكتبوها كما قالها عبدي وعليَّ ثوابُها[١٠٢]. وقال صلَّى اللهُ عليه وآله: أفضلُ الذكرِ لا إلهَ إلا اللهُ. وأفضلُ الدُّعاءِ الحمدُ للهِ[١٠٣]. وقال صلّى اللهُ عليه وآله: ليسَ على أهلِ لا إلهَ إلَّا اللهُ وحشةٌ في الموتِ، ولا عندَ النشرِ. وكأنّي أنظرُ إلى أهلِ لا إلهَ إلَّا اللهُ عندَ الصَّيحةِ ينفضون شعورَهم من الترابِ.

ويقولون: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾[١٠٤]. وقال صلَّى اللهُ عليه وآله: قال اللهُ عزَّ وجلَّ: لا إلهَ إلَّا اللهُ حصني فمَنْ دخلَ حصني أَمنَ من عذابي[١٠٥]. وقال صلَّى اللهُ عليه وآله: أُمرتُ أنْ أُقاتلُ الناسَ حتى يقولوا: لا إلهَ إلَّا اللهُ فإذا قالوها عصموا مني دمائهم وأموالَهم لحقِّها. وحسابُهم على اللهِ ربِّنا. وقال صلَّى اللهُ عليه وآله: لكلِّ شيءٍ دواءٌ. ودواءُ الذنوبِ الاستغفارُ. وقال صلَّى اللهُ عليه وآله: لا كبيرةَ معَ الاستغفارِ ولا صغيرةَ معَ الإصرارِ. وقال صلَّى اللهُ عليه وآله: مَن استغفرَ بعدَ العصرِ مرةً غفرَ اللهُ له ذنوبَ سبعين سنةً[١٠٦]. وقال صلَّى اللهُ عليه وآله: كفارةُ الاغتيابِ أنْ تستغفرَ لمَن اغتبتَه[١٠٧]. وقال صلَّى اللهُ عليه وآله: توبُوا إلى اللهِ؛ فإنِّي أتوبُ في اليومِ مائةَ مرةٍ[١٠٨]. وقال صلَّى اللهُ عليه وآله: مَنْ أكثرَ الاستغفارَ جعلَ اللهُ له من كلِّ همٍّ فرجًا، ومن كلِّ ضيقٍ مخرجًا. ويرزقُه من حيثُ لا يحتسبُ[١٠٩]. وقال صلَّى اللهُ عليه وآله: (٢٠) [خيرُ القولِ لا إلهَ إلَّا اللهُ. وخيرُ العبادةِ الاستغفارُ، وذلك قولُ اللهِ: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾[١١٠]][١١١].

وقال صلَّى اللهُ عليه وآله : أَلا أخبرُكم بدائكم ودوائكم؟ قلنا: بلى، يا رسولَ اللهِ. قال: دائكم[١١٢] الذنوبُ ودوائكم الاستغفارُ[١١٣]. اتَّفقَ الفراغُ من تأليفها[١١٤]يومَ الثَّالث من الثَّالث من واو الودّ الثامن بعدَ مضيِّ الحاصلِ من ضربِ كفٍّ في بازٍ من الهجرةِ النبويةِ[١١٥]على مهاجرِها الصلاةُ والسَّلامُ. في المشهدِ الرَّضوي المقدسِ بساكنِه عليه التَّحيةُ والإكرامُ.

تمَّ تمَّ.

الهوامش:

١ الزركلي ، خير الدين ، الاعلام : ١٥٠/١.

٢ ص٢٧٤ .

٣ ٣٦٣/٣

٤ ينظر المقدمة

٥ ٢٩٠/٤.

٦ ٢٩٣/٣.

٧ ينظر معجم البلدان ٣٥٠/٢ .

٨ ظ: المخطوط.

٩ . جاء في لسان العرب : ٢١٣/١٢. "أَدامَه واسْتَدامَه : تأَنَّى فيه ، وقيل : طلب دوَامَه ، وأَدْومَه كذلك . واسْتَدَمْتُ الأَمر إذا تأَنَّيْت فيه " .والمستدام في المتن تعني الدائم .

١٠ . اللذايذ بتخفيف الهمز . وهي بالهمز اللذائذ. ومفردها اللذيذة مثل الكريمة تجمع على الكرائم .

١١ . دعايم بتخفيف الهمز أيضاً . والأصل : دعائم . وفي كتاب العين : ٦٠/٢" دعم : الدعم أن يميل الشيء فتدعمه بدعام ، كما تدعم عروش الكرم ونحوه فتدعمه بشيء يصير له مساكًا . وجمعه : دعائم" .فالدعام مفردها عند الخليل . و دعامة مفردها عند الجوهري . وتستعمل في معنى السيد المعتمد "والدعامة : عماد البيت . وقد ادعمت إذا اتكأت عليها ، وهو افتعلت منه . ويسمى السيد الدعامة" الصحاح : ١٩١٩/٥ .

١٢ . "الإصبع يذكر ويؤنث" الصحاح : ١٢٤١/٣ . فقال : واحد . وبالاثنين وبالثلاثة ؛ لأنّه عامله معاملة المذكر .

١٣ . استعمل الجمع جبابر في معلقة عمرو بن كلثوم : إذا بَلَغَ الفِطَامَ لَنا رَضيعٌ * تَخِرُّ لَهُ الجَبابرُ ساجِدينَا .

١٤ . المايدة بالتخفيف . والأصل المائدة . قال الخليل : "المائدة : الخوان ، اشتقت من الميد ، وهو الذهاب والمجيء والاضطراب" كتاب العين : ٨٩/٨ . وفي الصحاح ٥٤١/٢ . : "المائدة ، وهي خوان عليه طعام . فإذا لم يكن عليه طعام فليس بمائدة ، وإنما هو خوان" . وأحمد بن فارس نقل أنها مشتقة من ماد بمعنى نفع لا من ماد بمعنى تحرك .قال : "الأصل الآخر الميد وماد يميد أطعم ونفع . ومادني يميدني نعشني قالوا وسميت المائدة منه" معجم مقاييس اللغة : ٢٨٨/٥ .

١٥ . الأصل الدناءة . والمؤلف خفف الهمز .

١٦ . يفهم من الحديث مراعاة الأهل في حسن الإنفاق عليهم . فالمؤمن يأكل أهله ما يشتهونه ؛ لأنّه يشتري لهم ما يحبونه . والمنافق يشتري لأهله ما يشتهيه هو ويحبه . فيأكلون ما يرغب هو لا ما يحبونه . وقد ذكر الحديث النراقي في

"الإنفاق على الأهل والعيال والتوسع عليهم . وهو أيضا من الواجبات ، على النحو المقرر في كتبن الإنفاق عليهم الفقه . وما ورد في مدحه وعظم أجره أكثر من أن يحصى ... وقال (ص) : " المؤمن يأكل بشهوة أهله ، والمنافق يأكل أهله بشهوته ". جامع السعادات : ١٠٨/٢ .

١٧ . الذروة الأعلى "وذرى الشيء بالضم : أعاليه ، الواحدة ذروة وذروة أيضا بالضم ، وهي أعلى السنام" الصحاح : ٢٣٤٥/٦ .

١٨ . "القصعة هي كبدرة وهي معروفة ، والجمع قصع كبدر ، وقصاع ككلاب ، وقصعات كسجدات ، وهي عربية ، وقيل معربة ، وعن الكسائي أعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكيلة تشبع الرجلين ثم الصحيفة تشبع الرجل . مجمع البحرين : ٣٧٩/٤ .

١٩ . الثريد من "ثردت الخبز أثرده وهو أن تفتّه ثم تبلّه بمرق وتشرّفه في وسط الصَّحْفة وتجعل له وَقْبَةً وهو الثريد والثريدة والثُّرْدة" أساس البلاغة : ١ /١٠٦ .

٢٠ . الاحتكار في اللغة من الحكر أي الجمع والإمساك ، وفي الفقه احتكار الطعام له معان هي : حبسه إرادة الغلاء ، أو جمعه وحبسه يتربص به

الغلاء ، أو اشتراؤه وحبسه ليقل فيغلو . ينظر : الموسوعة الفقهية الميسرة : ٢٨٣/١ .

٢١ . "العبُّ : شرب الماء من غير مصّ ، يعبُّ عبا ، والكباد يكون منه " كتاب العين : ٩٣/١ .

٢٢ . ترسم الهمزة على الألف "أمرأ" وهو اسم تفضيل ؛ لأنّها متطرفة وما قبلها مفتوح .

٢٣ . ذكره الثعالبي في" الرَّيَاحِينِ ومَا يُنَاسِبها ... النَّرْجِسُ البَنَفْسَجُ النِّسْرِينُ الخِيرِيُّ السُّوسَنُ المَرْزَنْجُوشُ الياسمِينُ الجُلَّنارُ " فقه اللغة وسر العربية : ٢٧٦.

٢٤ . الثلاث .

٢٥ . الحديث في بحار الأنوار : ٢٩١/٥٩.

٢٦ بحار الأنوار : ٢٩٦/٥٩. ٣٣٢٨ – وقريب من لفظه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " بيت لا تمر فيه ، كالبيت لا طعام فيه " . سنن ابن ماجة : ١١٠٥/٢.

٢٧ . الآيات هي : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا *لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا *وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا *هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ سورة الفتح : ١. ٤.

٢٨ . سورة الإسراء : ٨١.

٢٩ . سورة القصص :٣٥ والآية تبدأ بقوله تعالى :﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ﴾.

٣٠ . سورة الشرح : ٦.

٣١ . تما م الآية : ﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾سورة يوسف : ٦٤.

٣٢ . سورة يس : ٧٩.

٣٣ . سورة يس : ٨ . ٩.

٣٤ . السورة نفسها : ٦٧.

٣٥ . سورة البقرة : ١٨.

٣٦ سورة آل عمران : من الآية ١٧٣. وهي : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

٣٧ . سورة الأنفال : من الآية ٤٠ وهي : ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرِ﴾.

٣٨ . سورة الطلاق : من الآية ١٢. وهي : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾.

٣٩ . سورة المؤمنون : ١٠٨. والآية ﴿قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾.

٤٠ . سورة الشورى : ١ . ٢. وهما ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حم*عسق﴾.

٤١ . سورة مريم : ١.

٤٢ . سورة البقرة : ١٣٧ والآية ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

٤٣ . سورة الإسراء : من الآية ٨٢. وتمامها ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾.

٤٤ . سورة الحشر : ٢١.

٤٥ لم نستطع قراءة الكلمة

٤٦ . سورة القصص : ٤٠.

٤٧ . سورة المؤمنون : من الآية ١٠٩. وتمامها : ﴿إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾.

٤٨ . سورة آل عمران : ٨.

٤٩ . سورة الأنعام : ١٣.

٥٠ . سورة المؤمنون : ٩٦.

٥١ . سورة الأنبياء : ٤٧.

٥٢ . سورة غافر : من الآية ٤٤. وتمامها ﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾.

٥٣ . سورة الأعراف : ٨٩.

٥٤ . سورة الصف : من الآية١٣. وتمامها : ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

٥٥ . سورة البقرة : من الآية ١٥٦. وتمامها : ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

٥٦ . سورة الفتح : ١.

٥٧ . سورة الفتح : من الآية ٧. وهي : ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾.

٥٨ فاكهة شبيهة بالعرموط .

٥٩ والصواب في رأينا : لا منجى ولا ملجأ

٦٠ . سورة الشرح : ٦.٥.

٦١ . سورة البقرة : من الآية ١٥٦. وهي : ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

٦٢ . سورة آل عمران : ١٢٤ . ١٢٦. والآية ١٢٤ : ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ ﴾.

٦٣ . سورة الإسراء : من الآية ٨٢. وهي :﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾.

٦٤ . سورة يونس : ٦٢. وهي : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.

٦٥ لم نهتد إلى معرفة معنى الكلمة .

٦٦ . سورة الأنبياء : ٨٧ . ٨٨.

٦٧ هكذا وردة الكلمه

٦٨ . سورة يس : ١٢.

٦٩ . سورة سبأ : ١ . ٢.

٧٠ . سورة الطلاق : من الآية ١٢. وهي : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾.

٧١ . سورة هود : من الآية ٥٦. وهي :﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

٧٢ لم نهتد إلى معرفتها .

٧٣ . سورة القصص : ٢٢.

٧٤ . سورة آل عمران : من الآية ١٨٠. وهي : ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

٧٥ . سورة التوبة : من الآية ١٢٨.

٧٦ . سورة الإسراء : من الآية ٨٢ وهي ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾.

٧٧ . سورة الأنعام : ٩٩.

٧٨ . سورة الأنعام : ١١٠.

٧٩ . سورة المؤمنون : من الآية ١٠٨. وهي ﴿قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾.

٨٠ . سورة البقرة : ١٨. * لا توجد آية بهذا اللفظ ، وقريب من مضمونه ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ سورة المرسلات : الآية ١٦.

٨١ . سورة يس : ٨ . ٩.

٨٢ . سورة الإسراء : ٦٥و٦٦و٧٠.

٨٣ . سورة النحل : ٣٠ . ٣١.

٨٤ . لم نصل إلى الحديث ، وقريب منه ((من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه اللّه من ثمار الجنة ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه اللّه من الرحيق المختوم))الكافي : ٢٠١/٢.

٨٥ . مجمع البيان : ٢٢٢/٨.والحديث له تتمة ((وروى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ينادي مناد كل ليلة : لدوا للموت ، وينادي منادٍ : ابنوا للخراب ، وينادي منادٍ : اللهم هبْ للمنفق خلفاً . وينادي منادٍ : اللهم هبْ للممسك تلفاً . وينادي منادٍ : ليت الناس لم يخلقوا . وينادي منادٍ : ليتهم إذ خلقوا فكروا فيما له خلقوا)).

٨٦ . عوالي الئالي . الإحسائي : ٢٥٨/١.

٨٧ . بحار الأنوار : ٨٠/٧١. وفيه ((يقال للعاق)).

٨٨ . بحار الأنوار : ١٥٠/٧٦.

٨٩ . ميزان الاعتدال . الذهبي : ١٥٦/٤. ولفظه : ((يشيب المرء ويشيب منه خصلتان : الحرص ، والأمل)).وفي البداية والنهاية لابن كثير : ٤١٨/١٣ بلفظ ((ويشب معه خصلتان وطول الأمل)). والصواب "يشبُّ" لميل الإنسان إليهما وإن طال به العمر.

٩٠ . الوافي . الفيض الكاشاني : ١٨٣/٢٦. ولفظه في الوافي : ((يا أبا ذر إياك والسؤال فإنه ذل حاضر وفقر تتعجله ، وفيه حساب طويل يوم القيامة ، يا أبا ذر تعيش وحدك ، وتموت وحدك ، وتدخل الجنة وحدك ، يسعد بك قوم من أهل العراق ، يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك ، يا أبا ذر لا تسأل بكفك وإن أتاك شيء فاقبله)).

٩١ . لم نعثر على الحديث.

٩٢ . سورة فاطر : ٣٤ . ٣٥. والآية ٣٤هي :﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾.

٩٣ . لم نعثر على الحديث.

٩٤ . سورة فاطر : ٤١.

٩٥ . لم نعثر على الحديث.

٩٦ . لم نعثر على الحديث.

٩٧ . بحار الأنوار : ٢٠٨/٩٠.

٩٨ . بحار الأنوار : ١٧٣/٩٠.

٩٩ . بحار الأنوار : ١٧٣/٩٠.

١٠٠ . بحار الأنوار : ١٧٣/٩٠.

١٠١ . بحار الأنوار : ١٩١/٩٠.

١٠٢ . مكارم الأخلاق : ٣٠٨.

١٠٣ . صحيح ابن حبان : ١٢٦/٣.

١٠٤ . سورة فاطر : من الآية ٣٤. وهي : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾.

١٠٥ . التوحيد . الصدوق : ٢٥.

١٠٦ . بحار الأنوار : ٧٩/٨٣.

١٠٧ . الكافي : ٣٥٧/٢. وفيه زيادة ((كَفَّارَةُ الاغْتِيَابِ قَالَ تَسْتَغْفِرُ اللَّه لِمَنِ اغْتَبْتَه كُلَّمَا ذَكَرْتَه)).

١٠٨ . مسند أحمد : ٢١١/٤. ولفظه((يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فإنى أتوب إليه في اليوم مائة مرة)). وجاء الحديث بلفظ المتن في بحار الأنوار : ٢٨٢/٩٠.

١٠٩ . المستدرك . الحاكم النيسابوري : ٢٦٢/٤. وقال في الحديث : ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)). وفي عدة الداعي ونجاح الساعي . ابن فهد الحلي : ٢٥٠.

١١٠ . سورة محمد : من الآية ١٩. وهي : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾.

١١١ . الكافي : ٥١٧/٢.

١١٢ هكذا رسمت الهمزة .

١١٣ . في الحديث تغيير في الحرف "من" بدلًا من "الباء"((ألا أخبركم بدائكم من دوائكم ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : داؤكم الذنوب ودواؤكم الاستغفار)) بحار الأنوار : ٢٨٢/٩٠. ورسم لفظي"داؤكم ، دواؤكم" في بحار الأنوار هو الصحيح .

١١٤ . الأفضل برسم الهمزة : تأليفها.

١١٥ يعمد المؤلف إلى تلغيز تاريخ النسخ ، ففي كل مخطوطاته يتبع هذا اللغز في ذكر التاريخ ، وبعد التدقيق والتخريج كان الفراغ من كتابة هذه المخطوطة في ١٠٧٦/٣/٣ هـ.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم .

١-أساس البلاغة . أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) تحقيق باسل عيون السود . ط١ دار الكتب العلمية . ، بيروت . لبنان ١٤١٩هـ . ١٩٩٨ م .

٢-الأعلام ، خير الدين١٩٨٤. الزركلي (١٣٩٧هـ) ، ط٢، دار العلم للملايين ، بيروت ،

٣- جامع السعادات . محمد مهدي النراقي (ت ١٢٠٩ هـ) حققه وعلق عليه العلامة السيد محمد كلانتر عميد جامعة النجف الدينية ، ط٤ . مطبعة النعمان . النجف . العراق (د ت) .

٤-الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، محمد حسن بن علي الطهراني (١٣٨٩هـ) ، ط٣ ، دار الاضواء بيروت ، ١٤٠٣هـ .

٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . إسماعيل بن حماد الجوهري. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط٤ . القاهرة . مصر ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .

٦- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان . الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي . حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان ١٤١٤ هـ . ١٩٩٣ م.

٧- عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية . للشيخ المحقق المتتبع محمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور . تحقيق مجتبى العراقي. ط١ ، قم - إيران١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.

٨-فائق المقال في الحديث والرجال ، محمد بن عبد الرضا مهذب الدين (١٠٩٠هـ) ، تحقيق غلام حسين قيصرية ، دار الحديث ، قم ١٤٢٢هـ.

٩-فقه اللغة وسر العربية . أبو منصور عبد الملك الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق : الدكتور فائز محمد . ط ٢ دار الكتاب العربي . ، بيروت . لبنان ١٤١٦ - ١٩٩٦ م

١٠- الكافي . ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩ هـ) صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، ط٤ دار الكتب الإسلامية ، ، إيران ١٣٦٥ هـ ش.

١١- كتاب العين . أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت ١٧٥ هـ) . تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي . ط٢ مؤسسة دار الهجرة ، إيران ١٤٠٩ هـ .

١٢- لسان العرب . أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري .نشر أدب الحوزة

قم – إيران ١٤٠٥ هـ .
١٣- مجمع البحرين . فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ) تحقيق أحمد الحسيني ، ط٢ المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية . ، إيران ١٣٦٢هـ ش .
١٤- مجمع البيان في تفسير القرآن . أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي من أعلام القرن السادس الهجري .حققه وعلق عليه لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، قدم له السيد محسن الأمين العاملي ، ط١ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، . بيروت – لبنان ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.
١٥- مرآة الكتب ، علي موسى بن محمد شفيع التبريزي (١٣٣٠هـ) ، تحقيق محمد علي ، ط١، مكتبة المرعشي النجفي ،١٤١٤هـ .
١٦-معجم البلدان ، شهاب الدين ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ.
١٧- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ، ١٩٧٩ .
١٧-معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة (١٣٩٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، مكتبة المثنى ، د .ت.
١٨- مكارم الأخلاق . الشيخ الجليل رضي الدين أبو نصر الحسن بن الفضل الطبرسي من أعلام القرن السادس الهجري . ط٦ منشورات الشريف الرضي . ، إيران ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م .
١٩- الموسوعة الفقهية الميسرة . محمد علي الأنصاري . ط ١ مجمع الفكر الإسلامي . مؤسسة الهادي ، قم – ١٤١٥هـ.
٢٠- نهاية الدراية ، حسن هادي الصدر (١٣٥٤هـ) ، تحقيق ماجد الغرباوي ، دار المشعر ، د.ت .